

مَقْتَبُ الْحَسَنِ

بِأَمْرِ سَمُرَةَ

جَسِينُ بَرَكَةَ الشَّامِيِّ

مَوْصِيَّةٌ قَالَتْهَا لَهَا



# قوافل النور

ملحمة شعرية في سيرة النبي (ص) وأهل بيته (ع)

الحسين بن علي عليه السلام

حسين بركة الشامي



مكتبة نرجس PDF  
www.narjes-library.blogspot.com



## مؤسسة دار الإسلام

الحسين بن عليّ عليه السلام

المؤلف : حسين بركة الشامي

الناشر : مؤسسة دار الإسلام

الطبعة الأولى : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

طُبِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ١٥٠٠ نَسْخَةً فِي مَطْبَعَةِ الصَّدْر

ISBN : 964-92754-5-2

Dar Al-Islam Foundation

61 Anson Road, London NW2 3UY

Fax: (+44) 208 - 208 43 54

E. mail: darislam@darislam.com

www.darislam.com

الإهداء

إلى الحسين

صرخةً

ورايةً

وجرحاً ..



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تصدير

### حسين منِّي وأنا من حسين

كثير من الناس يفهم قول الرسول ﷺ هذا على أنه كناية عن عظيم حبه للحسين عليه السلام فحسب، لكن الحقيقة أعمق من ذلك بكثير، فهذه المقولة النبوية الشريفة تختزن في داخلها معنى عقيدياً ورسالياً كبيراً يمتد بامتداد خط الإمامة ودور الأئمة عليهم السلام في الحياة الإسلامية، وهو إشارة الضوء الكبيرة التي تنير طريق الإنسان لتصنع له فجر الوعي والثورة ضد الانحراف والظلم عبر التاريخ، ففي الفترات التي يخيم فيها الظلام ويمسك الشر بأسباب القوة والتفرعن، ويوشك الانسان ان يضيع في متاهات الجهل والغفلة والضياع، ويسحق تحت وطأة الطغاة، يبرق سيف الحق والتحدي، ويضيء قبس الفكر معالم الطريق مستمداً ارادته وقوة انطلاقته من منبع (حسين منِّي وأنا من حسين).

فهذا القول اذن لم يكن كلمة عاطفية عابرة من كلمات الآباء للأبناء، وليس مدحاً من رسول الله ﷺ لسبطه الشهيد فحسب، انما هو وسام مبدأ، وعلامة إمامة، ورسالة قيادة، وثيقة مقدسة للناس وللتاريخ، فالنبي الأكرم ﷺ بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وثبت قواعد الدين، وأرسى دعائم التوحيد، فقام الإسلام رسالة شامخة راسخة وسط الصخور والأحجار، ثم جاء الحسين ريحانته، وبعد نصف قرن من الزمن الرديء ليوقف طغيان الزمن، ويفجر في أمة جده وعي الثورة ويبعث روح النهضة والإصلاح، ويشير للأجيال بسيفه الذي لم يسقط أبداً أن يعيدوا بناء الإسلام الذي بدأه النبي الأعظم ﷺ ويصونوا القرآن الكريم، ويحفظوا السنة المطهرة من عبث العابثين، وتحريف الطغاة والمستبدين، بعد أن يتحرروا من الخوف والتردد ويضعوا عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.

إن قطرة دم واحدة من دم الحسين الطاهر كانت تكفي لإيقاظ الأمة واستعادة شخصيتها إلا إنه عليه السلام فجر كل الشرايين بشجاعة وقدم كل القرايين بسخاء، ليضمن اليقظة الكاملة في حاضر الأمة ومستقبلها، فمثل الحسين عليه السلام لا يبخل بالدم لأنه نأر الله من الظالمين على مختلف خطوط الصراع والمواجهة معهم.

من هنا يظل الحسين ترنيمة خالدة على شفاه الأحرار تملأ سمع الزمن، كلما وصلنا إلى نهايتها نعود خاشعين إلى مطلعها الرائع، فهو قصيدة الحزن التي لا تمل، وأنشودة الخلود التي لا تموت، وهل تمل

قصيدة في الحسين؟ وكيف تموت تراتيل في كربلاء!؟

مع الحسين يكون للحزن طعم الحب والجمال، ومع ذكرى استشهاده  
يولد الرّفص والتحدّي، وفي يوم عاشوراء تكون الدموع تواشيح  
ولاء وأهازيج انتصار.

دار الإسلام





## مقدمة في أدب المقاتل

تعدّ كتب المقاتل نغماً خاصاً من أنماط التصنيف التاريخي والأدبي، فهي عرض وثائقي لأحداث تاريخية تغطي وقائع مقتل شخصية تاريخية لامعة ذات اثر في الحياة الاجتماعية تكون بمثابة البطل الذي تدور حوله أحداث القصة، وقد كانت كتب المقاتل قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عام ٦١ هـ مختصرة ومحدودة في عدد من الشخصيات ورجال التاريخ الاسلامي، لكنها كثرت بعد واقعة كربلاء، حيث أصبحت تشكّل اتجاهاً جديداً في أدب الكتابة والتأليف حتى أننا أصبحنا نحتاج إلى دراسات نقدية لأدب جديد هو أدب المقاتل في التراث العربي والإسلامي، وقد بلغت مقاتل الحسين عليه السلام كما يذكر المؤرخون ومنهم صاحب الذريعة العشرات لعل أوّلها كان مقتل لوط ابن يحيى الأزدي الكوفي (أبي مخنف) المتوفى عام ١٥٧ هـ، والذي أفاد منه الطبري والشيخ المفيد وغيرهما من المؤرخين.

والملاحظ أن كتب المقاتل غير مقتل الحسين عليه السلام أمثال مقتل عمر بن الخطاب ومقتل عثمان ومقتل محمد بن أبي بكر ومقتل حجر ابن عدي وآخرين انتهت في حدود فتراتهما الزمنية ولم تعد إلا جزءاً من التراث، أما مقتل الحسين عليه السلام فإنّ الكتابة فيه ظلت متجددة لم

تتوقف في أية مرحلة زمنية وفي لغات مختلفة، حيث نلاحظ فنون الأدب والإبداع والإضافات والتحقيق المستمر للروايات وتجدد طريقة العرض والتصوير الفني لواقعة الطف الخالدة، كما برزت فيه المواهب المتنوعة في اختيار الشواهد الشعرية، والنصوص الأدبية ذات العلاقة بأحداث الطف وقصة كربلاء، فبقيت تلك المأساة حية مع تطور الحياة وتجدد الزمن.

ويرجع سبب ذلك إلى أن ثورة الامام الحسين صرخة الحق الدائمة ضد الباطل فهي أكبر من حدث تاريخي وأوسع من مقتل شخصيات، إنها حركة خارجة عن مدار التاريخ ومغايرة لطبيعة الأشياء، ولم تستوعبها كتب التراث، وفرق كبير بين أحداث التراث والتاريخ وأحداث الحياة، فأحداث التراث تستغرق في الماضي وتتوقف عنده بلا حراك، أما أحداث الحياة فهي نبض الماضي وتحرك الحاضر باتجاه المستقبل بل هي حركة الانسان المتجددة نحو التحرر والانعتاق.

إنّ ثورة الحسين عليه السلام صنعت التاريخ وغيرت تشكيل الأشياء ورسمت ملامح الزمن القادم، وكانت لها دلالات عميقة مؤثرة في مسار الأمة الإسلامية منذ وقوعها وحتى اليوم وستستمر إلى ما شاء الله.

ومن خلال مواصليتي في إعداد مشروع «قوافل النور» حرصتُ في هذا الجزء الذي هو الرابع من هذه الملحمة على استيعاب حياة الامام الحسين عليه السلام ودوره التاريخي بدءاً من ميلاده الشريف وانتهاءً بمقتله مع أهل بيته عليهم السلام وأصحابه الكرام، معتمداً على أشهر

الروايات في واقعة كربلاء، وتركت ما لم تثبت عندي وثاقته من أحداث ووقائع حرصاً على أن تأتي هذه الملحمة المباركة مطابقة للصحيح المشهور في مقتل الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وقد ضمنها الكثير من الرجز المعروف الذي قيل على لسان سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه الأبطال، وهم يبتسمون للشهادة، وينشدون أنشودة الخلود وسط أتون المعركة.

وكان هدفي من ذلك تسهيل مهمة خطباء المنبر الحسيني في تقديم مادة أدبية وتاريخية عند تناولهم مأساة كربلاء للجمهور الإسلامي الذي يتطلع للاقتداء بأولئك الأبطال النادرين.

ولا اعتقادي أن ثورة الحسين هي مادة ثقافية تربوية ضرورية لتشكيل عقلية الجيل الإسلامي الجديد، الذي لم يتوفر على طريقة استيعاب الرواية التاريخية من مصادرها فيما تبقى روحه وشخصيته تواقفة إلى سماع الشعر ومناغمة الأناشيد، الأمر الذي يجعل واقعة كربلاء قريبة متفاعلة مع وجدانه وأحاسيسه.

كما حرصت أن تأتي هذه الملحمة شاملة وتفصيلية لكل وقائع الثورة وظروفها بما في ذلك أسماء الرجال والأمكنة، استناداً إلى أشهر المصادر التاريخية القديمة مثل تاريخ الطبري، واليعقوبي، وغيرهما، والحديثة مثل أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، ونهضة الحسين لأسد حيدر، وحياة الإمام الحسين للشيخ باقر شريف القرشي، ومقتل الحسين للسيد عبدالرزاق المكرم، وأنصار الحسين للشيخ محمد مهدي

شمس الدين، وغيرها من الكتب والمصادر المتوفرة في مكتبة مؤسسة دار الإسلام في لندن.

والله يعلم كم كنت أعاني من صعوبة المحافظة على نصوص المقتل وانسجامها مع الوزن والقافية وهو أمر يعرفه من مارس مثل هذه التجربة. ولا أدعي أنني أحطتُ بكامل أحداث الثورة ووقائعها، لكنني آمل من الأدباء والخطباء الأعماء ومن جميع المهتمين بالبحث التاريخي بشكل عام وبثورة الحسين عليه السلام على وجه الخصوص أن يوافوني مشكورين بملاحظاتهم وآرائهم الصائبة ليتسنى لي تداركها في طبعات قادمة إن شاء الله.

هو الحسين قافية الشعر الغضّ الطري، فلا ينقضي عجبني من شاعر لا يعرف لحنها ولا يجيد إيقاعها، وأحسب أن جميع دواوين الشعر تظلُّ بتراء ما لم تضم حرف الحسين، أما أنا فحسبي من هذه الملحمة أن تكون فصلاً وجزءاً موصولاً بذلك الحرف المقدّس. والكمال لله وحده وهو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب.

والحمد لله ربّ العالمين

حسين بركة الشامي

لندن - شوال ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

## المولد المبارك

مِنْ بَعْدِ أَنْ أَضَاءَ بَيْتُ الْمُصْطَفَى

بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ حِينَ أَشْرَفَا

يَنْتَظِرُ النَّبِيَّ شِبْلَ ابْنَتِهِ

فِي عَامِهِ الرَّابِعِ مِنْ هِجْرَتِهِ<sup>(١)</sup>

مُسْتَبَشِرًا بِمَوْلِدِ الْحَسَنِ

مُتَبَسِّمًا وَدَامِعَ الْعَيْنَيْنِ

مُتَبَسِّمًا بِفَرْحَةِ الْوَلِيدِ

وَبَاكِيًا لْغُرْبَةِ الشَّهِيدِ<sup>(٢)</sup>

(١) بعد أقل من عام من ولادة الإمام الحسن الزكي وفي اليوم الثالث من شهر شعبان على أشهر الروايات من السنة الرابعة للهجرة النبوية ولد الإمام الحسين عليه السلام في بيت علي وفاطمة في المدينة المنورة.

(٢) غمرت الفرحة بيت النبوة بمولد الحسين عليه السلام واستبشر رسول الله بخبر ولادته،

وَحِينَ جَاءَتْ فَاطِمٌ بِطِفْلِهَا  
 إِلَى أَبِيهَا وَالْوَصِيِّ بِعِهَا  
 قَبْلَهُ النَّبِيُّ فِي عَيْنَيْهِ  
 وَرَتَّلَ الْأَذَانَ فِي أُذُنَيْهِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ: هَذَا وَلَدِي مِنْ فَاطِمَةَ  
 تَقْتُلُهُ الْأُمَّةُ بَعْدِي ظَالِمَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى يَمْرَعَاهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ  
 كَأَنَّمَا يَسْكُنُ وَسْطَ قَلْبِهِ

→ ولكن الغريب في الأمران الفرحة توشحت بالحزن فاعتصر قلب الرسول ﷺ بالألم وامتزجت السمات بالدموع.

(١) أخذ رسول الله ﷺ ولده الحسين عليه السلام فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الأذن اليسرى. على نحو ما فعل مع أخيه الحسن عليه السلام يوم ولادته.

(٢) في اليوم السابع من ولادته وبعد إجراء مراسيم المولود من الحلق، والعقيقة، والصدقة، طلبه رسول الله ﷺ فأقبلت به أسماء بنت عميس فأخذته الرسول ﷺ وبكى، فسألته أسماء عن سبب بكائه فقال ﷺ: أبكي على ابني هذا تقتله فئة باغية من بني أمية لعنهم الله لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة.. يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم.

يُرْضِعُهُ إِبْهَامَهُ الشَّرِيفَا  
يُأْبِسُهُ فَخَارَهُ الْمُؤْنِفَا  
رَأَى بِهِ مَسِيرَةَ الْإِمَامَةِ  
قَبْلَهُ فِي عُنُقِهِ عِلَامَةٌ<sup>(١)</sup>

(١) إنَّ الأئمَّةَ إثْنَا عشرَ إِمَامًا كَعَدَدِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مُتَوَاتِرَةٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ أَنْحَصَرَتِ الْإِمَامَةُ فِي وَلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .



## صفات وشمائل الحسين عليه السلام

ملامحُ النبي فيه بادية  
 شفاههُ والمقلتانِ الحانية  
 قال أبوه: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى  
 وَجْهَ النبي الطاهرِ المُطَهَّرِ  
 فَلْيَنْظُرِ الحسينَ في صفاته  
 وهديه وعلمه وذاته  
 طالعته كالبدرِ حين يُشرقُ  
 ووَجْنَتاهُ مِثْلُ أفقِ يَبْرُقُ  
 هَيبتهُ تَعْنُو لها الجباهُ  
 ولم تكنْ عندَ فتى سِوَاهُ  
 لِقَبهُ الرسولُ بالشهيدِ  
 والطيبِ المباركِ الرَّشيدِ

والسبطِ والصبورِ عندَ المحنةِ

وسيدِ الشبابِ عندَ الجنةِ<sup>(١)</sup>

يَحُطُّ فَوْقَ مَهْدِهِ جِبْرِيلُ

يَبْكِي عَلَى بُكَائِهِ الرَّسُولُ

يَحْمِلُهُ دَوْمًا عَلَى مَنْكَبِهِ

يَقُولُ: أُنَّ حَبَّةً مِنْ حَبَّةِ

حُسَيْنٍ مَنِّي قَالَهَا الْمَخْتَارُ

وَإِنِّي مِنْهُ وَذَا فَخَارُ<sup>(٢)</sup>

(١) كان الإمام الحسين أشبه الناس بمجده رسول الله خلقاً، وخلقاً، وهيبته، وقد لقبه النبي - كما جاء في كتب التاريخ - بعدة ألقاب منها: الشهيد، والطيب، والمبارك، والرشد، والسبط، والصابر، وسيد شباب أهل الجنة.

(٢) لقد تواترت الأحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الحسين كان يحظى برعاية خاصة منه، وكان يُذَكَّرُ بمنزلته وفضله وحبّه له في كل مناسبة، يُعرِّفُ المسلمين بقيمته وموقعه في حركة الرسالة، لأنه يريد أن يمهّد أذهان الأمة إلى دور الحسين القادم في إحياء الدين ومواجهة الظلم والانحراف.

فكان يحمل مع أخيه الحسن على منكبيه، ويقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّهُمَا فَأَحَبُّ مَنْ يَحَبُّهُمَا)، ويقول كذلك: (حسين مَنِّي وأنا من حسين). وهذه إشارة بالغة بوحدة الدور والاتجاه في تبليغ الرسالة وحماية نهجها.

وَدَرَجَ الْحَسَيْنُ نَحْوَ السُّودِ  
 مَنْ فَاطِمٌ يَغْدُو إِلَى مُحَمَّدٍ  
 يَسْمَعُ هَمْسَ الذِّكْرِ وَالتَّنْزِيلِ  
 وَالْآيِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ  
 يَجْسُدُ الْقُرْآنَ فِي خِصَالِهِ  
 فَهُوَ شَبِيهُ أَحْمَدٍ مِنْ آلِهِ  
 حَتَّى إِذَا مَا رَحَلَ النَّبِيُّ  
 وَفَاطِمٌ وَاهْتَضَمَ الْوَصِيُّ  
 صَبَّتْ عَلَيْهِ جَامَهَا الْمَصَائِبُ  
 وَاسْتَفْرَدَتْ بِرُوحِهِ النَّوَائِبُ  
 لِكِنَّةٍ وَاجَهَهَا بِالصَّبْرِ  
 وَجَرَأَةِ الْفَتَى الشَّجَاعِ الْحَرِّ<sup>(١)</sup>

(١) عاش الإمام الحسين عليه السلام غربة وحرناً بعد وفاة جده المصطفى صلى الله عليه وآله الذي كان يرباه ويحتضنه بالحب، والحنان، وهمسات الوحي وآيات الذكر والتنزيل، ثم شهد هول الصدمة بانقلاب الناس وتراجعهم عن تطبيق وصية الرسول صلى الله عليه وآله

وتحت راية الوصيِّ سارا  
للحرب يُطفي باللهيب النَّارا  
يقتحمُ الصفَّ غداةَ (الجَمَلِ)  
ويومَ (صفّينَ) يُناديه (علي)  
عُدْ كَي يَظَلَّ النَسْبُ المُطهرُ  
كالنورِ يَهتدي اليه البَشَرُ<sup>(١)</sup>  
وعايشَ المحنةَ والمصاعِبِ  
حتى هوى الوصيُّ جُرْحاً غاضِبِ

→ واغتصاب حق أبيه وهضم ميراث امه الزهراء عليها السلام ولكنه كان رغم صغر سنه يواجه قساوة المحنة بوعي كبير، وإرادة صلبة، فقد أخذ من جدّه حلمه، وحكمته، ومن أبيه صبره وشجاعته.

(١) واكب الإمام الحسين عليه السلام سير الأحداث التي جرت على المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعايش فصول هذه المحنة الطويلة، وشارك أباه في حرب الجمل، وصفين، والنهروان، وكان في مقدمة الصفوف، حتى قال الإمام علي عليه السلام لأصحابه وقد اشتدت معركة صفين، وكان الحسنان في الطليعة يخوضان غمارها: (أملكوا عني هذين الغلامين لثلاثين ينقطع بهما نسل رسول الله).

مُتَّبِعاً وَصِيَّةَ الْإِمَامِ

مُتَّبَاعاً لِلْحَسَنِ الْهُمامِ

وَحِينَ تَمَّ الصَّلْحُ كَانَ صَابِراً

وَوَضَّلَ لِلزَّكِيِّ صَوْتاً ناصِراً<sup>(١)</sup>

حَتَّى قَضَى السَّبْطُ الزَّكِيَّ سُمّاً

بَاتَ الْحَسِينُ مَكْمداً مَهْتَمّاً

---

(١) بعد استشهاد الإمام علي عليه السلام بايع الإمام الحسين أخاه الحسن بالخلافة، وكان معه في فصول محنته، يشاهد خذلان الناس له فيقف معه ناصراً، وبعد توقيع معاهدة الهدنة بين الإمام الحسن ومعاوية، ظل الحسين لأخيه عضداً يؤازره ويواسيه.

الحسين عليه السلام يرفض الثورة في زمن معاوية

وَأَقْبَلَتْ شِيعَتُهُ إِلَيْهِ

مُـلْقِيَةً أَمْـالَهَا لَدَيْهِ

تَدْعُو إِلَى الثَّوْرَةِ وَالْجِهَادِ

فَالشَّامُ فِيهَا الْغَاصِبُ الْمُعَادِي

لَكِنَّهُ بَاتَ حَلِيسَ الدَّارِ

يَأْمُرُهُمْ فِيهَا بِالْإِنْتِظَارِ

حَتَّى هَلَكَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ

وَعِنْدَهَا تَعَلُّو ظَبْيَ الْإِيمَانِ

وَرَأَى يَرَعَى النَّاسَ فِي الْمَدِينَةِ

بِالْحَبِّ وَالْعَطَاءِ وَالسُّكِينَةِ<sup>(١)</sup>

(١) بعد شهادة الإمام الحسن عليه السلام بدسيسة من معاوية، تطلّع شيعة العراق إلى الإمام

---

→ الحسين عليه السلام كي يقودهم في عمل ثوري ضدّ معاوية، لكنه عليه السلام كان يرى أنّ الظروف وطبيعة الاتفاق وبنود الصلح الموقع مع معاوية لا تسمح بتحرك من هذا القبيل، فكان يوجههم نحو الصبر والانتظار حتى يهلك معاوية، وخلال فترة الانتظار كان يُمارس دوره الفكري والاجتماعي في الأمة.

## ضحايا العقيدة من أصحاب الإمام علي عليه السلام

والشامُ في أحقادها تَفورُ

تسبُّ حيدرًا بما تَجورُ

تطارِدُ الاحرارَ في العراقِ

وقد تَمادَتْ بالدمِ المُراقِ

فقتلتُ (حجرَ) الكرامِ ابنَ عدي

وهو حبيبُ المرتضى وأحمدِ

وقتلتُ ظلاماً (رشيدَ الهجري)

(وعَمرو بنَ الحَمَقِ) المفتخرِ

وقتلتُ (أوفَ بنَ حصينِ) بعدَه

(والخَضرَميِّ) أوردتهُ لحدَه

وقطعتُ صبراً يَدَي (جُويريَّه)

(وابنِ فسيلِ) حيثُ نالَ الأمنيَّة



وَمِيثْمٌ قَصِيئَةٌ مَعْرُوفَةٌ

فِي عَشْرَةٍ قَدْ صُلِبُوا فِي الْكُوفَةِ

وَرُوعَ (الْمِرْقَالُ) (وَابْنُ الطَّائِي)

وَقُيِّدَتْ (سَوْدَةٌ) (بِالزَّرْقَاءِ)

وَمَنْعَ الطَّاعِي عَطَاءَ الشَّيْعَةِ

وَهِيَ لِعَمْرِي فَعَلَةٌ شَنِيعَةٌ

وَهَدَّ مَتْ دُورٌ مُجِيبِي فَاطِمَةَ

فَقَطَّعْتَ تِلْكَ الْأَكْفُ الْهَادِمَةَ

وَرَفِضْتَ شَهَادَةَ الْإِبْرَارِ

وَقُيِّدَتْ شَهَادَةُ الْفُجَّارِ

وَأَبْعَدَ الْإِخْيَارُ مِنْ صَحْبِ (عَلِي)

إِلَى بِلَادِ فَارِسٍ وَالْجَبَلِ<sup>(١)</sup>

(١) فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ مِنْ حَكْمِهِ صَعْدَ مَعَاوِيَةَ حَمَلْتَهُ الشَّرْسَةَ ضِدَّ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَشَيْعَةِ عَلِيٍّ خَاصَّةً، فَتَبِعَ كُلَّ مَحَبٍّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْدَرَ أَمْرَهُ (أَنْ يَرْتُدَّ الذِّمَّةَ مِمَّنْ وَالِي أَبَا تَرَابٍ فَاهْدَمُوا عَلَيْهِ دَارَهُ، وَأَمْسَحُوا أَسْمَهُ مِنَ الدِّيْوَانِ)، وَهَذِهِ أَبْشَعُ حَرْبِ

→ إرهابية؛ لأنها تعني موت الأبرياء، وتجويع الأطفال، فقُتِل نتيجة هذه الحرب العدوانية جمع مبارك من الصحابة والتابعين وحفظة القرآن أمثال:

١- حجر بن عدي الكندي وجماعته.

٢- عمرو بن الحمق الخزاعي.

٣- أوفى بن حصين.

٤- شريك بن شدّاد الحضرمي.

٥- جويرية بن مسهر العبدي.

٦- ميثم بن يحيى التمار.

وغيرهم كثير.

كما أنه تم وحسب هذه السياسة الحاكمة تهجير آلاف الأسر، وهدم بيوت الأمنين، وصدرت التعليمات بعدم قبول شهادة أي شيعة في القضاء، في حين كانت تقبل شهادة أناس معروفين بالفسق والفجور وارتكاب الفواحش، وبذلك قلب معاوية موازين العدل ومسح أحكام الشريعة.

## هلاك معاوية وخلافة يزيد

وَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَ الْبَرِيدُ

مِنْ جِهَةِ الشَّامِ بِمَا يُرِيدُ

مُخْبِراً عَنْ مَوْتِ أَعْتَى طَاغِيَةٍ

فَقَدْ قَضَى فِي قَصْرِهِ (مَعَاوِيَةَ)

مُنْصَباً مِنْ بَعْدِهِ يَزِيداً

الْعَابِثُ الزَّنْدِيقُ وَالرَّعْدِيدُ<sup>(١)</sup>

(١) وعندما هلك معاوية تولى ابنه يزيد الخلافة من بعده، بعد أن فرضه على المسلمين وفقاً لسياسة الترغيب والترهيب التي عرف بها في حكمه، وبذلك أصبحت الخلافة ملكاً وراثياً في بني أمية ومن جاء بعدهم.

وأما يزيد فهو شاب متهور، نزق، مهزوز الشخصية اشتهر بالفسق والمجون، ولم تكن له سابقة دين، أو جهاد، أو أخلاق، فقد كان يتجاهر بشرب الخمر وارتكاب المحرمات وكان مولعاً بالطيور والقروذ والعبث.

وَأَصْبَحَتْ خِلاَفَةُ الرَّعِيَّةِ

مُلْكاً عَضُوضاً لِبَنِي أُمِّيَّةِ

فَكَيْفَ يَرْضَى السَّبِطُ هَذَا يَا تُرَى

وَهُوَ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ أُمِرَا

وَيَوْمَ أَرْسَلَ الْوَلِيدُ خَلْفَهُ

يَسْأَلُهُ بِبَيْعَتِهِ أَوْ حَتْفَهُ

فَهَلْ يُبَايِعُ (ابْنَ هِنْدٍ) قَهْرًا

وَأُمُّهُ بِنْتُ النَّبِيِّ الزَّهْرَا

وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ لَهُ وَالْحَرَمُ

وَالطَّائِفُونَ وَالصَّافَا وَزَمَزَمُ

بِأَنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ عَصْرِهِ

وَأَنَّه خَيْرُ رِجَالِ دَهْرِهِ

وَعِنْدَمَا دَعَا (الْوَلِيدُ) الْوَالِي

(ثَلَاثَةً) مِنْ أَبْرَزِ الرِّجَالِ

كَانَ الْحُسَيْنُ أَوْلَ الْآتِيْنَا

مَعَ ثَلَاثَةٍ مِّنْ هَاشِمٍ شَاكِّيْنَا

قَالَ لَهُمْ: كُونُوا عَلَى الْآبَوَابِ

وَاسْتَمِعُوا لِلرَّدِّ وَالْجَوَابِ

فَإِنَّ عَلَاصُوتِي مَعَ ابْنِ عَتَبَةَ

اقْتَحِمُوا الْبَابَ بِكُلِّ غَضَبَةٍ

وَحِينَ وَافَى قُرَيْئَ الْكِتَابِ

فَاسْتَرْجَعَ الْحُسَيْنُ لَا يَهَابُ

لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ كَفَّ الْبَيْعَةِ

وَلَمْ يَشَأْ بِأَنْ تَكُونَ خُدَعَةٌ

فَقَالَ: فِي غَدٍ وَأَخْفَى أَمْرًا

بِبَيْعَةٍ مِثْلِي لَا تَكُونَ سِرًّا

فَرَدَّ (مِرْوَانَ) عَلَى (الْوَلِيدِ)

خُذِ الْحُسَيْنَ الْآنَ بِالْحَدِيدِ

فوثبَ الحسینُ یعلو نطقًا

أنتَ تقولُ ذاک یا ابنَ الزرقا

کذبتَ واللهِ فأنتَ أولى

بالقتلِ مِنِّي وأنا ابنُ (المولی)

## الحسين عليه السلام يُقرّر مشروع الثورة

وصرخ الوليدُ كيف أقتلُ؟

هذا وجدُّه النبيُّ المرسلُ

فرجعَ الحسينُ وهو ثائرُ

يُضمِرُ أمراً وله يُغادرُ<sup>(١)</sup>

(١) كان حكم يزيد يحتاج إلى اخذ البيعة من المسلمين خصوصاً الشخصيات البارزة في المجتمع الإسلامي لكي يستقر حكمه، ويستتب له الأمر، فأرسل كتاباً إلى والي المدينة (الوليد بن عتبة) يأمره بأخذ البيعة من عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، ومن الحسين بن علي خاصة.

وكيف يمكن للحسين عليه السلام أن يبايع حاكماً فاجراً مثل يزيد؟! والحسين بضعة النبي وسيد شباب أهل الجنة، هذا بغض النظر عن بنود معاهدة الصلح التي وقعها معاوية، والتي نصت على أن يكون الأمر للحسين في حالة وفاة أخيه الحسن، وموت معاوية.

وعندما أرسل الوليد في طلب الحسين عليه السلام اخذ الإمام حذره، فاصطحب معه ثلة من فتيان بني هاشم المسلحين، وقال لهم كونوا على باب بيت الوالي، فإن رأيتم

فَزَارَ قَبْرَ جَدِّهِ مُودِّعًا  
يَلِثُ رَمْلَهُ وَيُرْخِي الْمَدْمَعَا  
يَقُولُ: يَا جَدَّاهُ ذَا الْفِرَاقِ  
رِحَالُنَا مَحْطُّهَا (الْعِرَاقُ)  
فَجَمَعَ الرِّكْبَ لَكِنِّي يَسِيرًا  
وَأَخْبِرَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَا  
بَأَنَّهُ مَسَافِرٌ لِنَبِيِّنَا  
فَهَوَّ إِلَى الثُّورَةِ قَدْ شَدَّ اللَّوَا

→ صوتي قد علا فاقتموا الدار، وحينما دخل الحسين عليه السلام قرأ الوالي كتاب موت معاوية وخلافة يزيد، وطلب منه أن يبايع اللحظة، وكان في المجلس مروان بن الحكم، ولكن الحسين عليه السلام استرجع - أي قال: (إنا لله وإنا إليه راجعون) - ورفض البيعة، فأشار مروان على الوليد أن يأخذ البيعة بالقوة، أو يقتله، وأن لا يدع الفرصة تفلت من يده، فوثب الحسين عليه السلام مخاطباً مروان بنبرة قوية واثقة: يا ابن الزرقاء أنت تقتلني أم هو؟! كذبت وأثمت، ثم قال للوليد: مثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون أينما أحق بالخلافة، فسمع فتيان بني هاشم ارتفاع الأصوات فاقتموا الدار وأخرجوا الإمام، فعاد الحسين عليه السلام وهو يفكر في أمر الأمة ومصيرها في ظل حكم يزيد بن معاوية.



فاعترضت كِبَارُ آلِ هَاشِمٍ

إِنْ شِئْتَ سَافِرٌ دُونَمَا الْفَوَاطِمِ

لَكِنْ أَجَابَ: فَالِقُ الْبِرَايَا

قَدْ شَاءَ أَنْهَا تُرَى سَبَايَا

وَأَنْ يَرَانِي قَبْلَهَا مُرْمَلًا

وَأَنْ يَكُونَ مَقْتَلِي بَكَرْبَلَا

فَارْتَفَعَ الْبِكَاءُ وَالْعَسْوِيلُ

مُذْ أَيْقَنُوا بِأَنَّهُ قَتِيلُ

فَسَارَ وَالرَّكْبُ لَهُ رَنِينُ

وَفِي الْقُلُوبِ خَلْفَهُ حَنِينٌ<sup>(١)</sup>

(١) قرر الإمام الحسين عليه السلام أن يغادر المدينة إلى مكة فغادرها أواخر شهر رجب عام ٦٠ للهجرة حيث أخذت الأمور تسير باتجاه الثورة، فودع قبر جده المصطفى بالدموع والشكوى وجهد نفسه وأهل بيته للسفرة الأخيرة، وشاع خبر رحيل الحسين، فبادر جماعة من أهل بيته إلى نصحه بترك السفر وبادر بعض أبناء الصحابة أيضاً إلى ذلك، ولكنه كان يرى ما لا يرون، فمضى يطوي المسافات في طريقه إلى مكة.

حتى أراح ركبته في الحرم  
لم يُغَطِّ بيعةً ولم يستسلم  
يطوف في البيت ويدعو ربّه  
مُصلياً مُعتمراً في الكعبة  
يَلْتَفُّ حوله الأباة البررة  
من هاشمٍ وجعفرٍ وحيدرة  
يكتب للأُمصار أن تهَيّأوا  
لثورة عارمة لا تُهدأ

## رسول الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة

مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ كَتَبَا

لشِيعَةِ الْبَصْرَةِ أَصْحَابِ الْإِبَاءِ

(لِمَالِكِ الْبَكْرِيِّ) وَابْنِ الْهَيْثَمِ

(وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ) الْمَقْدَمِ

وآخَرِينَ مِنْ وَجْهِ الشَّيْعَةِ

وَثَلَاثَةَ سَامِعَةٍ مُطِيعَةٍ

بِأَنْتِي أَحَقُّ مِنْ يَزِيدٍ

بِالنَّصْرِ وَالْبَيْعَةِ وَالتَّأْيِيدِ

وَحِينَ وَافَى الْبَصْرَةَ الرَّسُولُ

خَانَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ وَالْفُحُولُ

فَسَلَّمُوهُ غِيْلَةً عَشِيَّةً

لِابْنِ زِيَادٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ

رسائل أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام

وَقُدِّمَ الرَّسُولُ نَحْوَ الصَّلْبِ

مِنْ غَيْرِ مَا جَرِيرَةٍ أَوْ ذَنْبٍ <sup>(١)</sup>

وَكُتِبَتْ رِجَالُ أَهْلِ الْكُوفَةِ

وَهِيَ لِعَمْرِي سَاحَةٌ مَخُوفَةٌ

عَدَّةَ آلاَفٍ مِنَ الرِّسَائِلِ

مَنْ سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْقِبَائِلِ

مِثْلَ ابْنِ (رَبْعِي) وَ(حَجَّارٍ) وَمَنْ

دَانَتْ لَهُ الْأَعْرَابُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ

(١) دخل الحسين عليه السلام مكة في شعبان عام ٦٠ للهجرة، فكتب إلى رؤساء الشيعة في البصرة وهم مالك البكري، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمرو بن عبيد بن معمر وغيرهم، ورغم اعتقال السلطات الأموية في البصرة لرسول الحسين إلا أن شيعة البصرة استجابوا بقوة لنداء الحسين عليه السلام، ولكن تسارع الأحداث لم يمكنهم من الوصول إلى كربلاء في الوقت المناسب للمشاركة في أحداث عاشوراء.

قالوا: بأن قد أينع الجنابُ

وأورقت غراسُها اليبابُ

أقدم على جنديكم مُجنَّدهُ

وزُمرةٍ منصورٍ مؤيدةُ

سفير الحسين عليه السلام

فكُتِبَ الحُسَيْنُ يَا أَصْحَابِي

مَعِ قَيْسٍ قَدْ جَاءَكُمْ كِتَابِي

إِنِّي بَعَثْتُ بَابِنَ عَمِّي (مُسْلِمٍ)

وِثِقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ مُحَكَمٍ

فَبَايَعُوهُ دُونَ مَا تَأْخِيرُ

كَبِيْعَةِ الْأَصْحَابِ فِي (الغَدِيرِ)

وَإِنِّي إِنْ شَاءَ رَبِّي فِي الْأَثَرِ

لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ وَلَا أَخْشَى الْخَطَرَ<sup>(١)</sup>

(١) خلال فترة إقامة الامام الحسين عليه السلام في مكة وردته آلاف الرسائل والكتب من أهل الكوفة ورجالها يعبرون فيها عن طاعتهم له ورغبتهم الشديدة في التخلص من حكم يزيد بن معاوية، ويطلبون منه القدوم ليقودهم في الثورة، ومبايعته على السمع والطاعة، باعتباره الامام الذي يعرفون حقه، وفضله،

→ ومنزلته في الإسلام، ومن الذين بعثوا برسائلهم إلى الحسين عليه السلام:

- شبث بن ربعي .
- حجار بن أبحر .
- يزيد بن الحارث .
- وعزرة بن قيس .

وغيرهم من رؤساء القبائل ووجهاء الكوفة، فبعث الحسين عليه السلام رسائل جوابية إليهم مع عدد من الرسل وأوفد إليهم ابن عمه وثقته مسلم بن عقيل، ومعه قيس بن مسهر الصيداوي، وعبارة بن عبد الله السلوي، وعبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، يأمرهم بلزوم طاعة مسلم ريثما يصل إليهم، فإنه قادم إلى العراق قريباً إن شاء الله .

## سفر مسلم بن عقيل

وسارَ مسلمٌ الى العِراقِ  
 لمْ يَكْتَرِثْ قَطُّ بِمَا يُلاقِي  
 ماتَ ذليلاً لَدَيْهِ عَطْشا  
 لَكِنَّهُ لمْ يَتَلَكَّأْ فَمَشَى  
 حيثُ نجا في الرَّمَقِ الأخيرِ  
 مُكَمِّلاً لدَوْرِهِ الخَطِيرِ  
 وَخَطَّ رَحْلاًهُ (بِبَطْنِ خَبْتِ)  
 وَهُوَ مُضيقُ مُفْعَمٍ بالموتِ  
 وَكاتبُ الحَسِينِ بالَّذِي جَرى  
 فِجاءُهُ جِوابُهُ أَنْ يَصْبِرَا  
 ودخَلَ الكِوْفَةَ في لَيْلٍ خَفِيٍّ  
 وَحَلَّ دارَ (ابنِ عُبيدِ الثَّقَفِيِّ)



وجاءت الشيعة نحو الدار

بدعوة من شيخها المختار

واظهرت فرحتها بالثائر

يخطب فيها (ابن شبيب الشاكري)

فصفت أكوفا الآلاف

وخضعت بالبيعة الأحلاف

فكاتب الحسين أن أقبل علي

فالكوفة الحمراء ما بين يدي<sup>(١)</sup>

(١) في النصف من شهر رمضان عام ٦٠ للهجرة تحرك (مسلم بن عقيل) من مكة باتجاه الكوفة ومعه ديلان، لكنها أضلا الطريق واشتد بهم العطش فمات الديلان، ولكن مسلماً وأصل وحده يغذ السير، ويحث الخطى نحو العراق، فوصل إلى منطقة يقال لها (بطن خبت) ومنها كتب إلى الحسين عليه السلام بالذي جرى على أصحابه، ولكن الحسين عليه السلام أمره أن يواصل سيره إلى الكوفة دون تأخير أو تردد.

وفي الخامس من شهر شوال دخل مسلم الكوفة، فنزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وكان من وجوه الكوفة، فسارع الناس إلى زيارة مسلم والترحيب بمقدمه والإعراب عن حبهم لأهل البيت عليهم السلام ولزومهم للسمع والطاعة لهم، وكان من جملة رجالات الشيعة الذين عبروا عن ولائهم للحسين بإخلاص

→ وصدق (عابس بن شبيب الشاكري)، حيث قال لمسلم: (إني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في نفوسهم ولا أغرك بهم، والله إني أحدثك عما أنا موطن عليه نفسي، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم ولأقاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله لا أريد بذلك إلا ما عند الله.

وقد تواصلت وفود الكوفة على مسلم، فبلغ عدد المبايعين ثمانية عشر ألفاً، وقيل أربعين ألفاً، كما في رواية الشعبي، فكتب إلى الحسين عليه السلام عجل القدوم يا ابن رسول الله، فإن لك بالكوفة مائة ألف سيف فلا تتأخر.

## وصول ابن زياد إلى الكوفة

لكن أتاه ابن زياد مسرعاً

يطوي مسيرَ الصبحِ والليلِ معاً

مُلْتَمِماً بِعَمَّةٍ سَوْدَاءِ

يَقْلُدُ الْحُسَيْنَ بِالسِّمَاءِ

وَدَخَلَ الْكُوفَةَ مِنْ وَادِي النَّجْفِ

يَرِيدُ تَحْقِيقَ الْأَمَانِي وَالْهَدَفِ

وَوَصَلَ الْقَصْرَ وَصَلَّى فِيهِ

وَحَذَرَ النَّاسَ وَمَنْ يَعْصِيهِ

وَوَعَدَ الْقَادَةَ بِالْعَطَاءِ

وَحُوفَ الْبَاقِيْنَ فِي دِهَاءِ

يُشْرِيعُ أَنَّ جَيْشَ أَهْلِ الشَّامِ

لَمْ يَبْقَ أَنْ يَأْتِيَ سِوَى أَيَّامِ

وَعِنْدَهَا غَادِرٌ مَسْلَمٌ إِلَى

دَارِ ابْنِ عُرْوَةَ يُحْشِدُ الْمَلَ

لَكِنْ تَنَاهَى خَبْرٌ لِلجَانِي

بِأَنَّ (مَسْلَمًا) بِبَيْتِ (هَانِي)

فَاعْتَقَلَتْهُ شُرْطَةٌ غَدَارَةٌ

وَمَنْعَتْ عَنْ أَهْلِهِ أَخْبَارَةٌ<sup>(١)</sup>

(١) أرادت السلطة الأموية أن تتدارك الموقف فقررت عزل والي الكوفة (النعمان بن بشير) واستبداله برجل طاغية ظالم هو (عبيد الله بن زياد بن أبيه) الذي كان والياً على البصرة، فتحرك فور وصول الأمر إليه نحو الكوفة، يوصل الليل بالنهار كسباً للوقت، وليحقق طموحاته في الحكم ونزعته الدموية المعادية لأهل البيت عليهم السلام، فدخل الكوفة متنكراً بزى أهل الحجاز ليلاً، ليوهم الناس انه هو الحسين بن علي، وعندما كان يحويه الناس بقولهم مرحباً بك يا ابن رسول الله، كان يكتفي في رد السلام بالإشارة خوفاً من افتضاح أمره.

ودخل القصر ليلاً، فعرف الناس انه ابن زياد وليس الحسين، حينذاك أُصيبوا بالدهشة وتفرقوا إلى منازلهم، وفي صباح اليوم التالي جمع ابن زياد الناس في المسجد الأعظم، فخطب بهم وحذرهم من إيواء أنصار الحسين ومبعوثيه، وهدد بقتل كل من يخالف تعاليم السلطة، كما وعدهم بالعطايا والأموال، وكان رجال السلطة وعيونها يشيعون بين الناس ان جيش الشام قادم عما قريب إلى الكوفة

→ ليقضي على كل تحرك ضد حكومة يزيد.

في هذه الاجواء قرر مسلم بن عقيل تغيير محل اقامته من دار المختار الى دار (هاني بن عروة المذحجي) وكان من أشرف الكوفة وقرائها، والزعيم المبرز فيها، ولكن عيون ابن زياد استطاعت ان تعرف محل اقامة مسلم السري، فأرسل عبيد الله بن زياد يستدعي هاني الى قصره، حيث تم اعتقاله وتعذيبه في القصر من أجل الاخبار عن مكان اختفاء مسلم بن عقيل.

## إشتعال الثورة قبل موعدها

فسارَ (مسلمٌ) بأهلِ الكوفَةَ

في ليلةٍ مُظلمةٍ مَخوفَةَ

نِداؤُهُم (أمتٌ أمتٌ منصورُ)

حتى خَلَّتْ مِنْ الرَّجَالِ الدُّورُ

وأقْبَلُوا للقصرِ في عزيمةٍ

وأوشكتُ أَنْ تَقَعَ الهزيمةُ

وابنُ زيادٍ أغلقَ الأبوابا

وحشَّدَ الحُرَّاسَ والحُجَّابا

وهتفتُ (مرادُ) أينَ هاني

سيِّدنا وقائدُ الشَّجَعانِ

فَقِيلَ: ذا عَنهُ الأميرُ راضي

والقولُ كانَ مِنْ (شُريحِ القاضي)

فاشتعلت بين الجموع الفتنة

ومسلم يعيش أي محنة

تفرقت من حوله الرجال

ونكثت بيعة الأبدال<sup>(١)</sup>

حتى غدا في همه غريقا

لم ير من يذله الطريقا

إن انتهى ليلاً لحي كنده

وعنده من الأسى ما عنده

(١) كان مسلم قد حدد موعداً مع أصحابه لاعلان الثورة في الكوفة، لكن اعتقال هاني وتسارع الاحداث جعله يستعجل موعد الثورة، فدعا رجاله وسار بهم باتجاه قصر الامارة، وكان شعارهم شعار رسول الله يوم بدر (يا منصور امت) وكان عددهم أربعة آلاف رجل، إلا أن ابن زياد دخل قصره وأغلق الباب، واعتمد حرب الشائعات لتفريق انصار مسلم، فأشاع بينهم بأن جيشاً كبيراً من دمشق يزحف باتجاه الكوفة وكان يخوفهم بانتقام هذا الجيش، فتفرق الناس عن مسلم ولم يبق سوى عدد قليل، وكان مطلب الثوار اطلاق سراح هاني بن عروة فقط فخدعهم ابن زياد عن طريق (شريح القاضي) الذي خرج الى الناس وأخبرهم بان هاني في خير وانه يجالس الامير في القصر فعودوا الى منازلهم. وبذلك كان قاضي بني امية قد استغل موقعه في القضاء ليكون شاهد زور في أخرج ظرف مرت به الكوفة.

يَطْرُقُ بَابَ (طَوْعَةَ) الْوَفِيَّةِ

الْبَرَّةِ الْمُؤْمَنَةِ الزَّكِيَّةِ

يَطْلُبُ مَاءً كِي يَرُدَّ الْعَطْشَا

فَالنَّارُ مِنْهُ فِي الْعَيُونِ وَالْحَشَا

سَقَّتُهُ ثُمَّ أُدْخِلَتْهُ الدَّارَا

لَمَّا رَأَتْ فِيهِ الْفَتَى الْكَرَّارَا

فَبَاتَ كُلُّ اللَّيْلِ فِي عِبَادَةِ

مُنْتَظِرًا لِسَاعَةِ الشَّهَادَةِ



## مسلم يُقاتل وحده

وفي الصباحِ حاطتِ الخيولُ  
 بالدارِ وابنُ (أشعثٍ) يقولُ  
 أُخْرِجْ إِلَيْنَا فَلَكَ الْأَمَانُ  
 وَإِنْ أَبَيْتَ تُوقَدُ النَّيْرَانُ  
 فَكَرَّ فِيهِمْ مُفْرِدًا يُنَادِي  
 يَا مَنْ نَكَتُمْ بَيْعَةَ الرِّشَادِ  
 [أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرًّا  
 وَإِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكْرًا  
 كُلُّ أَمْرِي يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا  
 وَيَخْلَطُ الْبَارِدُ سَخْنًا مُرًّا  
 رُدَّ شِعَاعِ النَّفْسِ فَاسْتَقْرَأَ  
 أَخَافُ أَنْ أُكْذِبَ أَوْ أُغْرَأَ]

حَتَّى هَوَى مُخَضَّباً صَرِيحاً  
 فَاسْرُوهُ بَطْلًا مُرِيحاً  
 جِيءَ بِهِ لِلْقَصْرِ وَهُوَ يَزَارُ  
 يَقُولُ: هَلْ إِلَى الْحَسَنِ مُخْبِرٌ؟  
 ثُمَّ قَضَى صَبْرًا وَلَمْ يَسْتَسَلِمِ  
 فَأَلْفُ آهِ لِلشَّهِيدِ مَسْلَمِ  
 وَأَمْرَ الطَّاعِي بِقَتْلِ (هَانِي)  
 وَكَانَ فِي أَعْلَالِهِ يُعَانِي  
 وَسُجِبَا فِي السُّوقِ بِالْحَبَالِ  
 وَصُلْبَا مِنْ فَوْقِ جَذَعِ بَالٍ<sup>(١)</sup>

(١) بعد تفرق الناس عنه بقي مسلم وحيداً لا يدري أين يتجه وهو غارق في محنته، فوقف على باب امرأة من كندة يقال لها (طوعة) فسقته الماء وآوته في تلك الليلة التي قضاها بالعبادة حتى الصباح، لكن ابنها وشي بأمر مسلم إلى ابن زياد فأرسل مجموعة بقيادة (الأشعث بن قيس) للقبض عليه فواجههم مواجهة الأبطال ولم يتمكنوا من أسره إلا بعد منازلة شديدة أصيب فيها مسلم بجراح كثيرة، سقط على أثرها على الأرض فأسروه، واقتيد إلى قصر الإمارة وجراحه تنزف دماً، وفيما

وَظَلَّتِ الْكَوْفَةُ تَغْلِي خَائِفَةً  
 وَمَكَّةُ تَزْهُو بِأُنْدَى طَائِفَةً  
 حَيْثُ الْحُسَيْنُ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا  
 يُقْبَلُ الْأَرْكَانَ وَالْخَطِيمًا  
 يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمَعَاصِي  
 حَتَّى أَتَاهُ خَيْرُ ابْنِ الْعَاصِي  
 بِأَنَّهُ جَاءَ لَكِنِّي يَغْتَالَهُ  
 فَأَخْبَرَ الْحُسَيْنُ سِرًّا آلَهُ  
 فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
 فَتَرَكَ الْجَمِيعَ فِيهَا حِجَّةً

→ كان مسلم يعيش آخر لحظات حياته بين يدي جلاده، كان همه أن يرسل الى الحسين رسالة اخيرة يخبره فيها بما آل إليه أمر الكوفة وانقلاب الموقف فيها، وكيف يوصل هذه الرسالة وهو مكبل يعرض على السيف، ثم قضى شهيداً صابراً وهو يستح الله ويكبره، ثم ألقى من سور القصر، وقُتل في نفس اليوم هاني بن عروة، وسُحبوا بالحبال في أزقة الكوفة وساحاتها لتخويف الناس واشاعة الرعب في قلوبهم.

وفي الصباحِ لمْ يَعدُ مُقيماً

حتى أتى عشاءً (التَّنْعِيمَا)

مُودَعاً بِالدمعِ والبكاءِ

من أهلهِ وفتيةِ البَطْحَاءِ

## البيان الأول لثورة الحسين عليه السلام

وقام فيهم خاطباً يقول:

بالنصّ قد أوصى لنا الرسول

فما خرجتُ أشيراً أو بطراً

أو ظالماً أو مُفسِداً بل مُنكراً<sup>(١)</sup>

(١) بينما كانت الكوفة تعيش حالة القلق والترقب والخوف إثر مقتل مسلم وهاني، فإن مكة كانت هاتئة بوجود الحسين عليه السلام الذي كان يمارس دوره في التوجيه والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى جاء خبر وصول مجموعة من رجال السلطة الاموية لاغتياله ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة، فكره الحسين عليه السلام أن يُراق الدم في هذا المكان المقدس، فقرر مغادرة مكة بسرعة نحو العراق عاصمة اهل البيت وساحة الثورة المتجددة.

وفي الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية والخروج الى منى قطع الحسين مناسك الحج، وحوّل حجه الى عمرة مفردة متجهاً الى العراق عبر ميقات التنعيم، ولعلّه كان يهدف من هذا التوقيت تنبيه الامة إلى خطورة الموقف ومسؤوليتها التاريخية -، وقد ودعته مكة، وهو ابنها، بالدموع والحسرات، وودعها هو بخطبة

وسارَ حتى وصلَ (الصَّفاحا)

بعزيمةٍ يواصلُ الكفاحا

حيثُ التقاهُ الشاعرُ (الفرزدقُ)

مُخبراً إياهُ وهو يصدقُ

أنَّ قلوبَ الناسِ لم تزلْ معكُ

وتطمحُ السيوفُ أنْ تقطعكُ

فاسترجعَ الحسينُ ثمَّ حَوَقَلا

بأنَّهُ يَرْضَى القضاءَ والبلا

ثمَّ مضى قُدماً (لذاتِ عِرقِ)

مُصمِّماً على الوفا والصدقِ

---

→ تاريخية مثلت البيان الاول للثورة الحسينية الخالدة، حيث حدد فيها عزمه وارادته على المضي نحو تحقيق الاصلاح الاجتماعي والسياسي، وإن أدى ذلك الى شهادته، جاء فيها: (ما خرجت اشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن رد علي ذلك أصبر حتى يحكم الله والله خير الحاكمين).

وفي (زرود) جاءتِ الأنباءُ  
 بمسلمٍ قد فتك الأعداءُ  
 فضجَّ أهلُ البيتِ بالعويلِ  
 وأكثرَ البكا بنو عقيلِ  
 وأقسَموا أن يُدركوا الثأرَ فما  
 يُطفأُ ثأرُ الحرِّ إلا بالدماءِ  
 وراحَ ركبُ الحقِّ يطوي في الفلا  
 تلكَ البقاعَ مَنزلاً فَمَنزِلاً<sup>(١)</sup>

(١) بعد اعلانه الثورة سار الحسين باتجاه الكوفة فوصل منطقة تدعى (الصفاح) حيث التقى الشاعر المعروف (الفرزدق) فسأله الحسين عن أخبار الكوفة فقال له الفرزدق: (قلوبهم معك والسيوف مع بني امية، والقضاء ينزل من السماء). فقال أبو عبد الله: (صدقت، لله الأمر والله يفعل ما يشاء وكل يوم ربنا في شأن).

كان وصف الفرزدق في منتهى الدقة، فالتناس تحب التغيير والحق والعدل وتطمح اليه، إلا أنها لا تمتلك الإرادة الحقيقية على التغيير، لأن الإرادة تستلزم التضحية والمعاناة، وهي ما لم تستعد لهما.

ثم وصل عليه السلام الى منطقة (ذات عرق) ومنها الى منطقة (زرود) وفيها تناهت

حتى أتوا عيناً على (شرافِ)  
ليستقوا الماء من الضفافِ

---

→ إليه أخبار مقتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، فبكى الحسين وبكى معه الهاشميون خصوصاً بني عقيل، وأقسموا أن يثأروا لشهيدهم العظيم سفير الثورة الحسينية مسلم بن عقيل.



الحسين عليه السلام يلتقي جيش الحرّ في الصحراء

لاحت لهم أشباح نخلٍ في المدى

وما دروا بأنّها جيش العدى

كتيبة شاكية السلاح

يقودها في سيرها (الرياحي)

عطشى فأعطاها الحسين الماء

ورشفوا خيولها الظماء

وحين صار موعد الغداة

أمّ الحسين الجمع في الصلاة

ورغب الحسين أن يسيرا

فججّع الحرُّ به تأخيرا

## لكي يحطَّ رَحْلُهُ فِي كَرْبَلَا

وهي لعمرى ذاتُ كَرْبٍ وَبَلَا<sup>(١)</sup>

(١) وصل ركب الحسين الى منطقة (شراف) وهي عين ماء للسقي على طريق الكوفة، فلاحت لهم طلائع الجيش الاموي بقيادة (الحر بن يزيد الرياحي) وكانت أسنة الرماح كأنها سعف النخل لكثرتها في الصحراء، فوصلوا الى ركب الحسين وكانوا يشكون العطش الشديد فسقاهم الحسين عليه السلام الماء، وهذا من كرم اخلاق اهل البيت عليهم السلام ان يشفقوا حتى على اعدائهم، وحين حل موعد الصلاة صلى بهم الحسين عليه السلام ثم قال الحر: (إني أمرت أن لا أفارقك اذا لقيتك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد) ثم حدثت مشادة كلامية بينها ذكرتها كتب المقاتل والتاريخ، ثم سار الحسين عليه السلام وكان الحر يضايق مسيره كي لا يدخل الكوفة، وكان كربلاء على موعد مع الحسين والثلة الطاهرة من اهل بيته وأصحابه، فحط رحله في الطوف تلك الصحراء المنسية التي تعبت بها الريح، فحوّها الحسين عليه السلام الى قلعة احتجاج دائمة ضد الظالمين، والى مشعل وهاج ينير الدرب للثائرين على طول التاريخ.

## الحسين عليه السلام يصل إلى كربلاء

في يومه الثاني من المحرم  
 مُحاصراً فيها بجيشٍ مُجرمٍ  
 فأخبرَ الأهْلِينَ والأصحابا  
 وقرأ الآياتِ والكِتابا  
 مُذكراً إياهم بالصبرِ  
 مُرغِّباً إياهم بالأجرِ  
 وظلَّ أياماً يُحذِّرُ العدى  
 ويسْتعدُّ للقتالِ والفِدا  
 وبعثَ (الحرُّ) الى أميرهِ  
 جَعِجْتُ بالحسينِ في مسيرهِ  
 فما الذي تريدُ أن يكونا  
 فإِننا للأمرِ سامِعونا

قَالَ: خَذِ الْحُسَيْنَ فليبايعا

على الولاء سامعاً وطائعاً

فإن أبى فالجيشُ فوقَ العَدِّ

جاءَ يقودُه لك (ابنُ سَعِدِ)

سبعةُ آلافٍ وقليلَ عَشْرَةٍ

تطبِّقُ الآفاقَ منها غَبْرَةٌ

واقى (ابنُ سَعِدِ) في الصبّاحِ الطِفْلاً

ورَتَّبَ الفرسانَ صفّاً صفّاً

وفأوضَ الحسينَ كي يستسلما

ولا تراقَ قَطْرَةٌ مِنّ الدما

فرفضَ السبِطُ بأنْ يُعطيَ اليَدَا

الى الذينَ خالفوا مُحَمّدا

مُصمِّماً يُواصلُ الكفّاحا

أو أنْ يرى في الأمةِ الإصلاحا

## وَأَنْ يَخْطُ مِنْهَجَ الشَّهَادَةِ

### (١) وَأَنْ تُخْضِبَ الدِّمَاءَ جِهَادَةً<sup>(١)</sup>

(١) في الثاني من المحرم عام ٦١ للهجرة حط الامام الحسين (ع) رحاله في كربلاء، وخطب في أهله وأصحابه كي يعرفهم بالموقف الصعب الذي سيلاقهم على هذه الارض، كما اخبر بذلك النبي الاكرم ﷺ، وهي ان الحسين سيقتل ظمآنًا في ارض يقال لها (كربلاء) وكان مما قال لهم ﷺ: (ألا ترون الى الحق لا يعمل به، والى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، فأبني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً).

وسط هذا الجوّ المتوتر بعث الحرالي ابن زياد يخبره بأنه حاصر الحسين في كربلاء، وانه ينتظر الأمر منه، فجاؤ في امر ابن زياد، بأن يأخذ البيعة من الحسين ﷺ ليزيد بالسمع والطاعة، فإن رفض فإنه سيواجه الموت وسأبعث لك ابن سعد يقود الجيش للمعركة الفاصلة، لكن الحسين ﷺ واجه تلك التهديدات بقوة وحزم وقال: (لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق).

وهكذا صمّم أبو عبدالله ﷺ على المضي في طريق الشهادة، من أجل أن يبقى رمزاً للفتاء والتضحية، في طريق المبادئ الحقّة والقيم الخيرة التي جاء بها جده

## موقف الأنصار عشية المعركة

وبات في الطُفوفِ ليلَ العاشرِ

ما بين دارِعٍ وبينَ حاسِرِ

وحولَهُ سابعونَ فذُرَّائدِ

مِن قَائِمٍ وراكِعٍ وساجِدِ

قالَ لهم: مَنْ يبتغي أن يَزحلا

فها هو الليلُ خُذوهُ جَملاً

لكنَّهم ردّوا بصوتِ ثائرِ

كيفَ وانتَ اليومَ دونَ ناصرِ

هيهاتَ حتّى تنضحَ الدَّماءُ

مِنا وتَفنى هذهِ الأبناءُ

وعندَها بشَّرهم بالجَنَّةِ

فصارتِ الأرواحُ مطمئنَّةً

وَقَالَ: لَيْسَ مِثْلَكُمْ أَصْحَابُ  
 قَدْ أَرْخِصْتُمْ بَيْنَهُمُ الرِّقَابُ  
 وَبَاتَ يَجْلُو سَيْفَهُ وَيَنْشُدُ  
 مُعَاتِباً فَالْمَرْءُ لَيْسَ يَخْلُدُ  
 [يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلِ  
 كَمْ لَكَ فِي الإِصْبَاحِ وَالْأَصِيلِ  
 مِنْ قَاتِلٍ وَطَالِبٍ قَتِيلِ  
 وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ  
 وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِي  
 وَإِنَّمَا الأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ]  
 وَحِينَ ذَاكَ سَمِعْتُهُ زَيْنَبُ  
 فَصَرَخَتْ أَحَيِّ فِيمَ تَعْتَبُ  
 فَقَالَ: فِي غَدٍ تَرِينِ رَأْسِي  
 عَلَى قَنَاةٍ مُضْبِحاً وَمُؤْمِسِي

وَجَسَدِي يُرَضُّ بِالْخُيُولِ  
 وَالْقَوْمَ يَقْرَعُونَ بِالطُّبُولِ  
 وَالنَّارَ فِي الْخِيَامِ وَالِدَخَانَ  
 وَنِسْوَتِي تُدَافِعُ الْجَبَانَ  
 وَتَهْرُبُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالَ  
 وَخِيَمَتِي تَنْهَبُهَا الرِّجَالَ  
 وَفَرَسِي يَصِيحُ بِالظَّالِمَةِ  
 مِنْ أُمَّةٍ ظَالِمَةٍ لئِيمَةٍ  
 وَإِخْوَتِي مُصْرَعِينَ حَوْلِي  
 وَكَرْبَلَاءُ فِي أَسَى وَهَوْلِ  
 فَصْرَخْتُ زَيْنَبُ يَا جَدَّاهُ  
 يَا مَنْ حَبَاهُ بِالْكِتَابِ اللهُ  
 هَذَا حَسِينٌ قَدْ نَعَى لِي نَفْسَهُ  
 وَهُوَ بَقِيَّةُ الْبُدُورِ الْخَمْسَةِ



## وأصبحوا في يوم عاشوراء

يَنتظرونَ ساعةَ اللقاءِ<sup>(١)</sup>

(١) قرّر قائد الجيش الأموي عمر بن سعد أن يحسم المعركة يوم التاسع بقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، لكن الإمام أرسل إليهم أخاه العباس ليمهلوه سواد تلك الليلة، من أجل أن يتفرّغ هو وأصحابه للعبادة والاستغفار، وقال: (إن الله يعلم أنّي أحبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار). فباتوا ليلة العاشر بين قائم، وقاعد، وراكم، وساجد.

وفي تلك الليلة التي أصبح واضحاً أنها الليلة الأخيرة، وإنّ صباحها سيسفر عن مأساة كبرى، حيث الأجساد تُقطّع على صعيد الطّف، والرؤوس على الرماح، والنساء سبايا، والأطفال تطاردهم خيول الظالمين. عرض على أصحابه أن يتركوه، فإنّ القوم لا يطلبون غيره، فقال لهم: (هذا اللّيل قد غشيكم فاتخذوه جملاً). ولكن أصحاب الضمائر الحرّة وذوي النفوس الأبية أبوا إلا أن يواسوه ويشاركوه المصير المحتوم بعد أن استيقنوا بالشهادة، والتي هي أسمى الأمانى، وأرفع الدرجات عند الله وأحبّائه. وعند ذلك أثنى الحسين عليه السلام عليهم ودعا لهم بالخير وعزّفهم منازلهم في الجنة، فأيقنوا ما حباهم الله به من نعيم الجنان في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

## يوم عاشوراء

صَفَّ الحَسِينُ لِلقِتَالِ صَحْبَهُ  
وَحَتَّهْمُ لِلصَّبْرِ عِنْدَ الوَثْبَةِ  
سَبْعِينَ كَانُوا ثُمَّ زَادُوا اثْنَيْنَا  
وَالكُلُّ مِنْهُمْ بِبَايَعِ الحَسِينَا  
(زَهَيْرُ بِنِ القَيْنِ) عِنْدَ المَيْمَنَةِ  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ الوَفَاءُ دِيدَنَهُ  
(وَابْنُ مَظَاهِرٍ) يَقُودُ المَيْسِرَةَ  
(وَالقَلْبُ) ضَمَّ العَتْرَةَ المِطْهَرَةَ  
وَحِينَ هَزَّ الرَايَةَ (العَبَّاسُ)  
اِحْتَبَسَتْ فِي الأَضْلَعِ الأنْفَاسُ  
لأنه الثَّابِتُ فِي الطَّعَانِ  
وَقَابِضُ الأرواحِ فِي المِيدَانِ

وزحف الآلاف نحو العترة

سـيـوفـهم مشـهـورـةً بالغـدرـة

قـد حـاولـوا اطـفـاء نـور اللـه

بـنـفـخـة ضـاعـت عـلى الشـفـاه<sup>(١)</sup>

راحـوا يـجـولـون عـلى الخـيام

ويـوقـدون النـار بالـضـرام

---

(١) نظم الامام الحسين عليه السلام اصحابه على قلتهم فقسهم الى ميمنة، وميسرة، وقلب، وتلك هي طريقة تنظيم الجيوش وخوض المعارك في ذلك الزمان.

## دعاء الحسين عليه السلام

فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ بِالْدَعَاءِ

يَدِيهِ نَحْوَ خَالِقِ السَّمَاءِ

وَقَالَ: أَنْتَ ثَقْتِي فِي الْكَرْبِ

وَبُغَيْتِي فِي مَحْنَتِي يَا رَبِّ

فَرُبَّ أَمْرٍ يُضْعِفُ الْفُؤَادَا

فَرَجَّتْ مِنْهُ الْكُورَبُ الشَّدَادَا

فَأَنْتَ لِي وَلِيٌّ كُلُّ نِعْمَةٍ

وَبَابُ كُلِّ رَغْبَةٍ وَهَمَّةٌ<sup>(١)</sup>

(١) عندما رأى الحسين عليه السلام كثرة عدد الجيش الأموي، وطيشه في ارتكاب الجريمة بحقه وحق ثقل الرسالة والرسول، رفع يديه بالدعاء: (اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ هَمٍّ يَضْعِفُ فِيهِ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ رَغْبَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمَنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ).

## خطبة الحسين عليه السلام قبل المعركة

ثُمَّ امْتَطَى نَاقَتَهُ وَنَادَى

يَا قَوْمَنَا لَا تَرْكَبُوا الْعِنَادَا

فَلِتَسْمَعُوا نَصِيحَتِي وَقَوْلِي

كَيْفَ يَحُلُّ عَطَشِي وَقَتْلِي

قَالَ: دَعُونِي لِإِبِلَادِي أَرْحَلُ

فَلَسْتُ مِمَّنْ بِالْهَوَانِ يَاقِبَلُ

وَإِنْ أَبِيئْتُمْ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ

وَأَقْبِلُوا فَإِنِّي مُصَمِّمٌ

وَسَمِعَتْ نِسَاؤُهُ الْمَقَالَا

فَأَعْوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ إِعْوَالَا

لَكِنَّهُ ظَلَّ بِلَاغًا يَخْطُبُ

مَحْذَرًا فِيهِمْ لِمَا يُرْتَكَبُ

يَقُولُ: لَا تَغْرَكُم دُنْيَاكُمْ

فَقَدْ نَسَيْتُمْ فِي الْهَوَىٰ أُخْرَاكُمْ

وَقَدْ جَمَعْتُمْ جَمْعَكُمْ لِأَمْرٍ

أَسْخَطْتُمْ اللَّهَ بِهَذَا الْكُفْرِ

بِئْسَ الْعَبِيدُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ

إِبْلِيسُ غَرَكُم بِهَذَا الْيَوْمِ

بُعْدًا لِقَوْمٍ خَالَفُوا الْكِتَابَ

وَحَارَبُوا الْعِتْرَةَ وَالْأَصْحَابَ

قَالَ: انْسُبُونِي مَنْ أَنَا ثُمَّ ارْجِعُوا

وَعَايَبُوا أَنْفُسَكُمْ وَقَرَّعُوا

أَلَسْتُ سَابِطَ أَحْمَدِ الْمَخْتَارِ

وَابْنَ وَصِيَّةِ الْفَتَى الْكَرَّارِ

وَحِمْرَةَ الشَّهِيدِ عَمِّ لِأَبِي

وَجَعْفَرُ عَمِّي بَنِي الْمَطْلَبِ

أما سمعتم قولة الرسول

المصطفى الطهر أبي البتول

في وفي أخي العظيم المنّة

هم سيّد شباب أهل الجنّة

والله ما كذبت فيكم مرّة

منذ عرفت ضرّه وشرّه

قال: سلّوا من (جابر الأنصاري)

وأنس الخادم للمختار

ومن (أبي سعيد الخدري)

وزيد بن أرقم المكي

إنهم قد سمعوا ما قالوا

من النبي ذلك المقالا

فقال (شمز): أعبد الله على

حرف إذا عرفت ما قد نقلنا

فَرَدَّهُ (حَبِيبٌ) أَنْتَ صَادِقُ

فِيمَا تَقُولُ إِنَّكَ الْمَنَافِقُ

فَإِنْ شَكَكْتُمْ بِالَّذِي أَقُولُ

وَبِالَّذِي قَدْ قَالَهُ الرَّسُولُ

أَتُنْكِرُونَ أَنَّنِي ابْنُ فَاطِمَةَ

بِضَعَةِ أَحْمَدَ الطُّهُورِ الْعَالِمَةِ

أَتَطْلُبُونِي بِقَتِيلِ قَتِيلَا

أَمْ تَطْلُبُونِي بِتُرَاثِ أَجْلَا

فَأَخَذُوا لَا يَنْطِقُونَ شَيْئًا

كَأَنَّمَا لَمْ يَدْعُ فِيهِمْ حَيًّا

فَقَالَ: هَلْ نَسِيتُمْ الرِّسَائِلَا

وَقَوْلَكُمْ أَقْبِلْ إِلَيْنَا عَاجِلَا

فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ الْوَاقِعَا

وَرَدَدُوا لِأَبَدٍ أَنْ تُسْبَاعَا



فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ

يَدِي كَمَا الذَّلِيلُ أَوْ أَسْتَسْلِمُ

وَلَا أَفِرُّ كَالْعَبِيدِ خَوْفًا

هَيْهَاتَ وَاللَّهِ وَهَزَّ السَّيْفَ

وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ إِلَيْهِ (كَالدُّبَا)

غَطُّوا الْفَلَاةَ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا<sup>(١)</sup>

(١) اقترب الجيش الاموي من خيام الحسين عليه السلام يتعجل الزمن لارتكاب أبشع جريمة، وكان كالموج يغطي الصحراء، فأشار الامام بيده ليقف الزمن المنحرف ويلقي عليهم كلمة النصيحة والرشاد في خطبة عظيمة سجلها التاريخ لم تبق لهم عذراً حيث قال: (أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم عليّ وحتى اعتذر اليكم من مقدمي عليكم، فان قبلتم عذري وصدقتم قولي وأعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علي سبيل، وإن لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من أنفسكم، فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون، انّ وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصالحين).

فلما سمعن النساء هذا منه صحن وبكين وارتفعت أصواتهن فأرسل اليهن أخاه العباس وابنه علي الأكبر وقال لهما: سكتاهن فلعمري ليكثر بكاؤهن. ولما سكتن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة والانبياء وقال

→ في ذلك ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلم قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقته.

ثم قال: الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد اسخطتم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم ولما تريدون إنا لله وإنا إليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين.

أيها الناس انسبوني من أنا ثم ارجعوا الى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عند ربه، أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي، أو ليس جعفر الطيار عمي، أو لم يبلغكم قول رسول الله لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة، فان صدقتموني بما أقول وهو الحق والله ما تعمّدت الكذب منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله ويضرب به من اختلقه، وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سأتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي.

→ فقال الشمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول.

فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنِّي أراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك.

ثم قال الحسين عليه السلام فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكون إنِّي ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني يقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة، فأخذوا لا يكلمونه.

فنادى: يا شبث بن ربعي ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن الاشعث ويا زيد بن الحارث ألم تكتبوا لي أن أقدم قد اينعت الثمار واخضر الجناب وإنما تقدم على جند لك مجندة؟

فقالوا: لم نفعل.

قال: سبحان الله بلى والله لقد فعلتم. ثم قال: أيها الناس إذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم الى ما مني من الارض، فقال له قيس ابن الاشعث: أولا تنزل على حكم بني عمك؟ فانهم لن يروك الا ما تحب ولن يصل اليك منهم مكروه.

فقال الحسين عليه السلام: أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد عباد الله إنِّي عدت بربي وربكم أن ترجمون أعود بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب).

فأوقدَ الحسينُ حولَ الخيمِ ناراً

لكي يَحمي بنات الكرمِ

فصاحَ بعضهم تعجَّلتِ القضا

ردَّ الحسينُ أنتِ أولى باللظى

## زهير بن القين : يخطب بين الصّفين

فرفع الحسينُ كفاً للسّما

فلقّت النيرانُ ذاك المجرماً

وخرجَ (ابنُ القينِ) فيهمْ يخطبُ

وهو الفتى المقاتلُ المجرّبُ

قال: كِلانا إخوةٌ في الدينِ

تجمَعنا رسالةُ (الأميينِ)

مالم تقع ما بيننا السيوفُ

وتلتقي الصفوفُ والصفوفُ

وقد بُلينا بِبني (محمدِ)

مِن خاذلٍ لهمْ ومِن مؤيدِ

ليَنظُرَ اللهُ الذي يكوونُ

ويُعرفُ الوفيُّ والخؤونُ

سوف ترون الذلَّ بعدَ اليومِ  
 مِنْ (آلِ سُفْيَانَ) شِرَارِ الْقَوْمِ  
 فَاقْبَلُوا قَوْلَتَهُ بِالشَّتْمِ  
 وَطَالِبُوهُ بِبَيْعَةِ السَّلَامِ  
 فَقَالَ: يَرْضَى مِنْكُمْ يَزِيدُ  
 دُونَ دَمِ السَّبْطِ لِمَا يُرِيدُ  
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ  
 وَلَمْ يَخَافُوا وَقِفَةَ الْقِيَامَةِ  
 فَبَدَرَ السَّبْطُ لَهُ وَنَادَى  
 كُفَّ فَهَمَّ قَدْ جَانَبُوا الرَّشَادَا

بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ بَعْدِهِ (بُرَيْرُ)

وَالصَّدَقُ فِي حَدِيثِهِ وَالْخَيْرُ

الْمُقَرَّرُ الْقُرْآنِ مِنْ (هَمْدَانِ)

وَالصَّالِبُ فِي مَوَاقِعِ الطَّعَانِ

هَذَا الْفِرَاتُ عَذْبُهُ يَسِيلُ

وَالسَّيْبُ أَوْرَى قَلْبَهُ الْغَلِيلُ

هَلْ ذَا جِزَاءٍ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ

فِي أَهْلِهِ وَالْفَتْيَةَ الْأَبْرَارِ

فَرَشَقُوهُ بِالسَّهَامِ الْحَاقِدَةِ

وَبِالْقُلُوبِ الْفَظَّةِ الْمَعَانِدَةِ<sup>(١)</sup>

(١) من أجل حماية النساء والأطفال، كان الحسين قد حفر خندقاً خلف الخيام،

→ وأشعل فيه النار حتى تكون المعركة من وجه واحد، وخرج زهير بن القين وبرير ابن خضير وبعض أصحاب الحسين الى الجيش الأموي، يخطبون فيهم ويعظونهم الموعظة الأخيرة، ويذكرونهم بفضل الإمام الحسين ومنزلة أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ، ودور آل أبي سفيان في هدم الاسلام واستعباد أمة محمد. لكن القوم أصروا على عنادهم وركبوا أهواءهم واستكبروا واستكبارا، فلم ينفعهم نداء الحق، ولم تهزهم موعظة الأبرار، فجعلوا يرشقونهم بسهام الغدر والخيانة.



## الحسين عليه السلام إمتداد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فنشر الحسينُ مُصْحَفًا على

هامته مخاطباً كلَّ المَلَا

بيني وبينكم كتابُ الربِّ

وسنةُ الرسولِ وهي حَسْبِي

أشهدهم عن نفسه وأكّدا

وما عليه من ثيابٍ (أحمدا)

فسيفه سيفُ النبيِّ الهادي

ودرعه المعروفُ في الجهادِ

وعمةُ النبيِّ فوق رأسِهِ

وقُدْسُهُ ميراثُهُ من قُدسهِ

مُحذراً إياهم من قتلهِ

فهو فتى محمدٍ وأهلهِ

وَقَالَ: لِي عَهْدٌ لَجَدِّي عَنْ أَبِي  
 أَنْكَ مَقْتُولٌ لِشَرِّ الْعُصْبِ  
 ثُمَّ تُذَلَّوْنَ بِقَتْلِي أَبَدًا  
 يَا مَنْ قَتَلْتُمْ فَاطِمًا وَأَحْمَدًا  
 وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَهُ  
 يَسْقِيكُمْ كُؤُوسَهُ الْمَصْبِرَةَ  
 ثُمَّ دَنَا مِنْ (عُمِرٍ) وَسَأَلَهُ  
 وَقَدْ أَحَاطَتْ بِالْحَسَنِ الْقِتْلَةَ  
 تَزَعُمُ إِنْ قَتَلْتَنِي سَتَحْيَا  
 بَعْدِي طَوِيلًا قَدْ مَلَحَتْ الرِّيَا  
 وَاللَّهِ لَا تَفْرُخُ بَعْدِي فِيهَا  
 وَسَوْفَ تَبْقَى حَائِرًا سَفِيهَا<sup>(١)</sup>

(١) بعد أن عطّل الجيش الأموي دور العقل والقلب، وأوصدوا باب الحوار، توجه إليهم الإمام الحسين عليه السلام في خطبة بليغة تحكي مفرداتها القوة، والوضوح، والحجة، فأثار فيهم كل شواهد التاريخ وكشف لهم عن بؤس الحاضر وشقاء

→ المستقبل، فخرج إليهم ناشراً المصحف الشريف على رأسه، وقال:

(تَبَّأَ لَكُمْ أَيَّتَهَا الْجَمَاعَةُ وَتَرَحَا، حِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَهَمِين، فَأَصْخَرْنَاكُمْ  
مُوجِفِينَ، سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا لَنَا فِي أَيْمَانِكُمْ، وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارًا أَقْتَدَحْنَاهَا عَلَى  
عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ أَلْبَاءَ لَأَعْدَائِكُمْ عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ، بَغِيرِ عَدْلِ أَفْسُوهِ فِيكُمْ،  
وَلَا أَمَلٍ أَصْبَحَ لَكُمْ فِيهِمْ. فَهَلَّا لَكُمْ الْوَيْلَاتُ، وَلَكِنْ أَسْرَعْتُمُ الْيَمَاهَا كَطَيْرَةِ الدَّبَا،  
وَتَدَاعَيْتُمْ عَلَيْهَا كَتَهَاتِ الْفِرَاشِ، ثُمَّ تَقَضْتُمُوهَا، فَسَحَقْنَا لَكُمْ يَا عِبِيدَ الْأُمَّةِ وَشَذَّاذِ  
الْأَحْزَابِ وَنَبْذَةِ الْكِتَابِ وَمُحَرِّفِي الْكَلِمِ وَعَصْبَةِ الْإِثْمِ وَنَفْثَةِ الشَّيْطَانِ وَمَطْفِئِي  
السَّنَنِ. وَيَحْكُمُ أَهْوََاءَ تَعْضُدُونَ وَعَنَا تَتَخَاذِلُونَ. أَجَلُ اللَّهِ غَدْرٌ فِيكُمْ قَدِيمٌ  
وَشَجْتُ عَلَيْهِ أَصُولَكُمْ، وَتَأَزَّرْتُ فِرْعَوْنَكُمْ، فَكُنْتُمْ أَخْبَثَ ثَمْرٍ شَجِيٍّ لِلنَّظَرِ وَأَكْلَةٍ  
لِلْغَاصِبِ.

أَلَا وَإِنَّ الدَّاعِيَّ بْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ السَّلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَهِيهَاتَ مَنَّا  
الذَّلَّةُ، يَا أَبِي اللَّهِ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَحُجُورُ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ وَأَنُوفُ حَمِيَّةٍ  
وَنُفُوسُ أَيْتَةٍ، مِنْ أَنْ تُؤَثِّرَ طَاعَةَ اللَّثَامِ عَلَى مِصَارِعِ الْكِرَامِ. أَلَا وَإِنِّي زَاخَفٌ بِهَذِهِ  
الْأُسْرَةَ عَلَى قَلَّةِ الْعِدَّةِ وَخِذْلَانِ النَّاصِرِ. ثُمَّ أَنْشَدَ آيَاتِ فِرْوَةَ بْنِ مَسْكَ الْمَرَادِيِّ:

فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قُدَمَاءُ	وَإِنْ نُهَزِمَ فَغَيْرُ مُهَزَمِينَ
وَمَا أَنْ طَبَّتْنَا جِبْنَ وَلَكِنْ	مَنَايَانَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا
فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِيقُوا	سَيَلِقُ الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا
إِذَا مَا الْمَوْتُ رُفِعَ مِنْ أَنَاسِ	بِكُلِّكُلِهِ أَنَاخَ بِآخِرِينَا

أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريثاً يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحي

→ وتقلق بكم قلق المحور، عهد عهده إليّ أبي عن جدي رسول الله «فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقصوا الي ولا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم».

ثم رفع يديه نحو السماء وقال: اللهم أحبس عنهم قطر السماء وأبعث عليهم سنين كسفيّ يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة، فإنيهم كذبونا وخذلونا، وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير.

والله لا يدع أحداً منهم إلا أنتقم لي منه قتلة بقتلة وضربة بضربة، وانه ليستصر لي ولأهل بيتي وأشياعي).

## تعزية الحرّ

(والحرُّ) كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَوْقِفِ

يَسْمَعُ مِنْ سَبَطِ النَّبِيِّ الْأَشْرَفِ

فَقَالَ هَلْ تَقَاتَلُوهُ (يَا عُمَرُ)

وَهُوَ بَقِيَّةُ الْكِرَامِ مِنْ (مُضَرِّ)؟

فَرَدَّ إِي وَاللَّهِ بَلْ قَاتَلُ

أَيْسَرُهُ أَنْ تَسْقُطَ الْأَوْصَالُ

فَغَادَرَ (الْحَرُّ) إِلَى الْحَسِينِ

مُطَاطِنًا وَخَاشِعَ الْعَيْنِينَ

وَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ أَهْلِ الْكُوفَةِ

لَهُ بِهَا مَوَاقِفُ مَوْصُوفَةٍ

يَقُولُ قَدْ خَيْرْتُ نَفْسِي الْآنَا

أَنْ أَدْخَلَ النَّارَ أَوْ الْجَنَانَ

لَا لَسْتُ أَخْتَارُ عَلَى الْجَنَانِ

دُنْيَا تَرَدَّتْ فِي يَدِ الشَّيْطَانِ

وخطبَ الحسينَ هلْ مِنْ توبَةٍ  
 لِمُذنبِ مُكَبَّلٍ بِالْحَوْبَةِ؟  
 أَنَا الَّذِي جَعَجَعْتُ بِالنِّسَاءِ  
 وَسُوقْتُ رَكْبَكُمْ لِكَرْبَلَاءِ  
 قَالَ الْحُسَيْنُ تُبُّ يَتَّبُ رَبُّ السَّمَاءِ  
 عَلَيْكَ فَاسْتَبْشِرْ بِمَوْتِ الْكُرْمَا  
 فَاتَّجَهَ (الْحَرُّ) إِلَى الْقِتَالِ  
 مُخَاطِباً يَدْعُو إِلَى النِّزَالِ  
 [إِنِّي أَنَا الْحَرُّ وَمَأْوَى الضَّعِيفِ  
 أَضْرِبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ بِالسِّيفِ  
 عَن خَيْرِ مَنْ حَلَّ بِأَرْضِ الضَّعِيفِ  
 أَضْرِبَكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ حَافِيٍّ<sup>(١)</sup>]

(١) أثرت خطبة الامام الحسين عليه السلام ببعض افراد الجيش الاموي، ومن أبرزهم (الحر بن يزيد الرياحي)، والاييات واضحة في اشارتها الى قصة توبته، والتحاقه بجبهة الحسين عليه السلام قبل ان تشتبك السيوف وتلتحم الأسنة.

فصاحَ (عَمْرُ) بالرجالِ ويلكُم  
 أتعلمونَ مَنْ يردُّ سيلكُم  
 أولاءِ أهلِ المصرِ والبصائرِ  
 والمسْتتميتونَ ذوو المفاخرِ  
 فلا تُبارزوهُم وخذانا  
 بل املاوا عليهم الميदानا  
 فحملَ الطغاةُ نحوَ الميمنةِ  
 رماحُهُم بخزيهِم مسننةِ  
 فردَّهم أهلُ الثباتِ البررةِ  
 وصرعوا منهم رجالاً فجرَّه  
 فرجعوا بالعارِ والشقاتِ  
 وحملوا مِن جانبِ الفراتِ<sup>(١)</sup>

(١) بدأت المعركة بين جيش الضلال، واصحاب الحسين عليه السلام بمجمات غير متكافئة بين الطرفين فاستبسل اصحاب الحسين في رد الهجوم الاموي وشتوا الصفوف المعادية، فأراد عمر بن سعد تجميع قواته ويحتمهم على الثبات في المعركة.

## الأنصار يستبشرون بالشهادة

فواجهوا (مسلماً بنَ عوسجَه)

وثلَّةً مِنْ قَوْمِهِ مُدَجَّجَةً

قاتلهم (مسلمُ الضبابي)

(والبجليُّ) جاحدُ الكتابِ

وكثرَتْ فيهمُ جموعُ القتلى

والكلُّ في جهادهِ قَدْ أُبْلِيَ

واستبسلَ الأبطالُ في الدفاعِ

عَنْ آلِ بَيْتِ المصطفى المَطاعِ

فاستشهدَ المجاهدُ (ابنُ عوسجَه)

ومدَّ للردى يداً مُختلِجَةً

فجاءَهُ الحسينُ معَ (حَبيبِ)

ويالهُ مِنْ مشهدٍ رهيبِ



وقرأ الحسينُ (منهُم مَن قَضَى)

وعينهُ تفيضُ دمعاً ورضاً

ثمّ دنا (لمسلمٍ) (حبيبُ)

لعله يسألُ أو يجيبُ

وقال: أوصِ يا أخي وصيتكُ

فقد وصلت بالهدى منيتكُ

أشارَ (مسلمٌ) له بهذا

وصيتي فكن له مالاذا

ثمّ مضى لربِّه سعيداً

مُضْمَخاً مُرْمَلاً شهيداً<sup>(١)</sup>

(١) بعد الحملة الاولى التي شنها جيش عمر بن سعد على معسكر الحسين استشهد (مسلم بن عوسجة الاسدي) وهو أول شهيد من اصحاب الحسين عليه السلام، وقد ذكرت المصادر التاريخية بأنه كان صحابياً جليلاً، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يأخذ البيعة للحسين في الكوفة، وكان شيخاً كبير السن، ومن الشخصيات البارزة في المجتمع الكوفي ومن الذين شاركوا في فتوحات بلاد فارس، وقد ابدى شيبث بن ربعي الأسف على قتله، وحين سقط على الارض وبه رمق، مشى اليه

وهَجَمَ (الشمرُ) يريدُ الميسرَةَ

لكنْ غَدَتْ جموعُهُم مدمرَةَ

وفي الصحابِ (ابنُ عميرِ الكلبي)

مَجَرَّبٌ بِطعنهِ والضربِ

شدُّ عليه (ابنُ ثبیتِ الحضرمي)

معَ (بكرِ بنِ حيِّ المذمِّمِ)

فَقَطَعَا يَدَا لَهُ وَسَاقَا

وَأَسْرَوْهُ مُحْكَمًا وَثَاقَا

---

→ الامام الحسين عليه السلام، وحيب بن مظاهر الاسدي فقال لحيب: اوصيك بهذا -  
واشار الى الحسين - أن تموت دونه.

## أَوَّلُ إِمْرَأَةٍ تُقْتَلُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ إِذَا مَا قَتَلُوهُ صَبْرًا

زَوْجَتُهُ أَنْتَ إِلَيْهِ وَهِيَ عَبْرِي

تَقُولُ: أَبْشِرْ يَا فَتَى بِالْجَنَّةِ

فَمَقْتَلُ الْإِحْرَارِ صَارَ سُنَّةً

فَسَمِعَ الشُّمْرُ لَهُمَا مَقَالًا

دَعَا بِهِ غِلَامَةٌ وَقَالَا

أَحْمِلْ عَلَيْهَا فَأَصَابَ الْمَقْتَلَا

مَا غَيْرُهَا شَهِيدَةٌ بِكَرْبَلَا

ثُمَّ رَمَوْا بِرَأْسِهِ لِأُمَّهِ

فَمَسَحَتْ جَبِينَهُ مِنْ دَمِهِ

وَبَرَزَتْ تَرِيدُ أَنْ تَقَاتِلَ

فَرَدَّهَا الْحُسَيْنُ لِلْمَحَامِلِ

ثُمَّ دَعَا لَهَا بِحُسْنِ الدَّعْوَةِ

كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْإِبَاءُ بِالنِّسْوَةِ<sup>(١)</sup>

وَحَمَلَ (الشَّمْرُ) عَلَى الْأَطْنَابِ

وَصَاحَ بِالنِّيرَانِ وَالْأَخْطَابِ

يَسْرِيْدُ أَنْ يُحَرِّقَ الْخِيَامَا

وَيُرْعَبُ النِّسَاءَ وَالْيَقَامِي

فَبَادَرَ الْحُسَيْنَ بِالدَّعَاءِ

عَلَيْهِ وَالْعَيُونَُ فِي السَّمَاءِ

أَحْرَقَكَ اللهُ بِنَارِ الْآخِرَةِ

وَأُمَّةٌ خَلْفَ خَطَاكَ سَائِرَةٌ

(١) ثم حمل شمر بن ذي الجوشن على ميسرة الحسين، فاستشهد (عبد الله بن عمر الكلبي) بعد ان وقع اسيراً وقتلوه صبراً.

فمشت إليه زوجته ام وهب، فقالت له: هنيئاً لك الجنة، فضربها رجل بعمود على رأسها، فماتت مكانها، وكانت اول شهيدة من النساء في معسكر الحسين عليه السلام، ثم رموا برأس زوجها عبد الله الى الحسين، فأخذته أمه وهي تمسح الدم عنه، وأخذت عمود خيمة، وبرزت الى الاعداء، فردها الحسين وقال ارجعي رحمك الله فقد وضع عنك الجهاد.

وحملَ (ابنُ القَيْنِ) في الكرامِ  
 فكشَفَ (الشمرَ) عنِ الخِيَامِ  
 وحينَ شاهدَ (ابنُ قيسِ عزرةَ)  
 الوهنَ في أصحابِهِ والْفَتْرَةَ<sup>(١)</sup>  
 أرسلَ يطلبُ الرجالَ منَ (عمرِ)  
 لما أصابَ جيشَهُ مِنَ الخورِ  
 فأرسلَ (الحُصَيْنُ) بالرمَاةِ  
 قالَ لهم: خُذُوا على الفِراتِ  
 فعقرتْ في الشاطئِ الخيولُ  
 وكثُرَ القتاتِلُ والمقتولُ  
 وأمرَ (ابنُ سعدِ) الفرسانا  
 أنْ يُشعلوا في الخيمِ النيرانا  
 فصاحتِ النساءُ والاطفالُ  
 ودهشتْ زيـنـبُ والعِيالُ

(١) كان قائد الخيالة في جيش عمر بن سعد (عزرة بن قيس).

## أبو الشعثاء

وكان في معسكر الأعداءِ

(يزيدُ) الفحلُ (أبو الشعثاءِ)

لما رأى ما فعل الأوغادُ

مالَ الى الحسينِ لا يُذادُ

ثمَّ جثا في يَدَي الحسينِ

يرمي سهاماً نَقَعَتْ بالبينِ

والسبَطُ يدعو كان بالتسديدِ

فما توانى القوسُ مِنْ (يزيدِ)

ثمَّ هوى الى الثرى صريعاً

وعينه رِقْرَاقَةٌ دُموعاً (١)

(١) هو يزيد بن زياد ابو الشعثاء الكندي كان رامياً ماهراً بالسهام ، جثا على ركبتيه وراح يرمي خيل الاعداء المهاجمين بالسهام، وكان يقول له الحسين عليه السلام: (اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة)، ولما نفذت سهامه حمل على القوم، فقتل منهم جماعة ثم استشهد رحمه الله.

## الحسين عليه السلام يُصلي وسط المعركة

ومالت الشمس الى الزوالِ

ولم تزل ملحمة الرجالِ

وشاهد الشمس (أبو ثمامة)

فعرّف الظهر من العلامة

فقال للحسين: يا ابن طه

أقبلت الصلاة فأنلقاها

فرفع الحسين طرفاً للسماء

قال: صدقت القول يا ابن الكرماء

جـعلك الله له مُصلياً

فقد ذكرت أمرنا المنجياً

سَلُّوا الْعَتَاةَ كَيْ يَكْفُوا عَنَا

حَتَّى نَصَلِّيَ وَنُقِيمَ الرُّكْنَ<sup>(١)</sup>

فَنَعَقَ (الْحُصَيْنُ) بَلْ لَا تُقْبَلُ

فَرْدَهُ (حَبِيبٌ) أَنْتَ الْأُرْدَلُ

تَزَعُمُ لَا تُقْبَلُ مِنْ آلِ النَّبِيِّ

وَتُقْبَلُ الصَّلَاةُ مِنْكَ يَا غَبِي

فَحَمَلَ (الْحُصَيْنُ) فِي جَمَاعَةٍ

عَلَى (حَبِيبٍ) الْخَيْرِ وَقْتَ الطَّاعَةِ

وَاشْتَبَكَ الرَّجَالَ بِالرَّجَالِ

وَكَانَ ذَاكَ سَاعَةَ الزَّوَالِ

(١) عند زوال الشمس حان وقت صلاة الظهر، فعرف ابو ثمامة الصائدي وقت الصلاة. وهو عمر بن عبد الله الذي كان يشتري السلاح لحركة مسلم بن عقيل في الكوفة، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة.



## شهادة حبيب من مظاهر الأسدي

يحدوهم (حبيب) بالأشعارِ

وسيفه يضربُ بالفجَارِ

من أسدٍ بدينه يُفَاخِرُ

(أنا حبيبٌ وأبي مظاهرُ)

فانجلتِ الغبرةُ عن (حبيبِ)

وهو مخرجٌ على الكثيبِ

فهدَّ قتلُهُ الحسينَ فاشتكى

لربِّه مُحتسباً ثمَّ بكى<sup>(١)</sup>

(١) حبيب بن مظاهر الاسدي من اصحاب الامام علي عليه السلام، وهو أحد وجوه الشيعة وزعماء الكوفة.

حاول استقدام جماعة من بني اسد لنصرة الحسين عليه السلام لكن الجيش الاموي حال دون ذلك.

وَقَامَ لِلصَّلَاةِ بِالْأَبْرَارِ

الْخَاشِعِينَ الْقُلُوبِ لِلْجَبَارِ

صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الطَّفُوفِ

وَحَوْلَهُ غَابَ مِنَ السِّيُوفِ

وَقَاهُ بِالنَّفْسِ (سَعِيدُ الْحَنْفِيِّ)

يَسْتَقْبِلُ النَّبْلَ بِقَلْبٍ مُرْهَفِ

يَقُولُ: هَلْ وَفَيْتُ يَا إِمَامِي

قَالَ: بَلَى يَا أَيُّهَا الْمَحَامِي

أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ تَمْضِي قَبْلِي

مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَهْلِي (١)

→ كان حبيب معظماً عند أهل البيت عليهم السلام وعند الحسين خاصة، اثرت شهادته على الامام الحسين عليه السلام وقال في نعيه: احتسب نفسي وحماة أصحابي. له قبر شاخص اليوم في الحرم الحسيني المطهر.

(١) صلى الامام الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف وكانت السهام تنهال عليهم كالمنطر فوق المجاهد البطل، سعيد الحنفي بقي الحسين بنفسه، ويصدها بصدرة حتى أثنى بالجراح وسقط شهيداً، رحمه الله.

وهتفَ الحسينُ بالأصحابِ

لجنةٍ مفتوحةِ الأبوابِ

فيها الرسولُ جدُّنا ينتظرُ

قدومكم بلهفةٍ فاستبشروا

قالوا: نفوسنا لنفسك الفدا

فإننا بينَ يديك الشُّهدا

واللهِ لَأَن يَصِلُوا جِماكا

ما نبضتْ عروقنا جِراكا

## شهادة زهير بن القين

وخرجَ (ابنُ القينِ) للبرازِ

وهو يقولُ الشعرَ بارتجازٍ

(أقدمُ هُدَيْتَ هارِياً مَهدياً

اليومَ ألقى جَدَّكَ النبيأ

وحسناً والمرضى علياً

ذاك الذي نـعرفهُ الوصـيأ

وذا الجناحينِ الفتى الكميأ

وأسدَ الله الشهيدَ الحيأ

أنا زهيرٌ وأنا ابنُ القينِ

أذودُكم بالسيفِ عن حسينِ

إنَّ حسيناً أحدُ السبطينِ

أضربُكم ولا أرى من شينِ

ثُمَّ هَوَى بِسَيْفِهِ وَالْقَوْسِ

قَتَلَهُ (المهاجرُ بنُ أوسِ)

فَوَقَفَ الْحُسَيْنُ فَوْقَ مِصْرَعِهِ

يَنْذِبُهُ بِسَاخِنَاتِ أَدْمَعِهِ<sup>(١)</sup>

ثُمَّ وَقَى (ابنُ قرظَةَ الأنصاري)

وَجَهَ ابْنَ فَاطِمٍ بِصَدْرِ عَارِ

حَتَّى إِذَا أَثْخَنَ بِالْجِرَاحِ

إِسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنَ بِالرَّوَّاحِ

بِشَّوْرِهِ سَيِّدَهُ بِالْجَنَّةِ

فِي سَاعَةِ الْحَشْرِ بِغَيْرِ مَنَّةٍ<sup>(٢)</sup>

(١) زهير بن القين البجلي، شخصية بارزة في الكوفة، وكان كبير السن، عثماني الاتجاه، التحق بالامام الحسين عليه السلام خلال مسيره من مكة الى العراق، جعله الامام الحسين على ميمنة اصحابه، قاتل قتال الابطال، فقتل جماعة كبيرة من الجيش المعادي قبل ان يستشهد، نعاه الحسين بقوله: (لايبعدنك الله يا زهير ولعن قاتليك لعن الذين مسخوا قرده وخنازير).

(٢) ابن قرظة: هو عمرو بن قرظة الانصاري، وقف كذلك يقي الامام الحسين عليه السلام

ثُمَّ تَهَاوَى (ابنُ هلالِ الجملي)

إلى الوغى بقوله مرتجل

(أرمي بها معلمةً أفواقها

مسمومةً تجري بها أخفاقها

ليملأن أرضها رشاقها

والنفس لا ينفعها إشفاقها)

فجرّد السيفَ وراح يضربُ

والكلُّ من يديه صارَ يهربُ

فرشقوه بالسهامِ والحجرِ

وأسروهُ وهو شلوٌ محتضنُ

فقالَ للشمرِ ألسْتَ مُسَلِّمًا

تواجهُ اللهَ بهذهِ الدما

→ سهام الاعداء بصدرة حتى ائخن بالجراح، وهو يقول: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال: نعم انت أمامي في الجنة، فأقرئ رسول الله مني السلام، وأعلمه اني في الأثر، ثم سقط شهيداً رحمه الله.

فغضبَ الشيطانُ ثمَّ قتلَهُ

وراحَ للجنانِ يلقى أمله<sup>(١)</sup>

وبرزَ ابنا عروة الغفاري

والتحقا بموكبِ الأنصارِ

يرتجزانِ والسيوفُ مشرعةً

وفي الحديدِ أوجهٌ مقنعةً

[قد علمتُ حقاً بنو غفارِ]

وخندقُ بعدَ بني نزارِ

لنضربنَّ معشرَ الفجارِ

بكلِّ غضبٍ صارمٍ بقتارِ]

وشدَّ بعدُ (أسلمُ) و(واضحُ)

والكلُّ منهمُ بطلٌ مكافحُ

(١) الجملي: هو نافع بن هلال الجملي المذحجي، كان يستخدم نبالاً مسمومة كتب

اسمه عليها يرمي جيش عمر بن سعد، فقتل منهم جماعة حتى نفذت سهامه، فبرز

إليهم شاهراً سيفه فقاتل حتى كسروا عضديه، وأخذوه أسيراً حيث قال لابن

سعد: لو بقيت لي عضد ما اسرتموني، فجرد الشمر سيفه وقتله، فمضى إلى ربه

شهيداً في قافلة الحسين عليه السلام.

فَخَضِبَتْ سِيوفُهُمُ وَالْأَسْلُ

وَقَاتَلُوا كَالصَّيْدِ ثُمَّ قُتِلُوا

فَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ نَحْوَ عَبْدِهِ

(أَسْلَمَ) مَسَّ خَدَّهُ بِخَدِّهِ<sup>(١)</sup>

---

(١) اسلم، وواضح، من الفتيان الترك الموالي، كانا في ركب الحسين، قاتلا قتالاً بطولياً، وقبل أن تفيض روحاهما، وضع الامام الحسين عليه السلام خده الشريف على خديها، ثم قضيا نحبها مفتخرين بما صنعه الحسين عليه السلام تكريماً لها.



## شهادة بُريد بن خُصير

وبعدّها بارزهم (بُرَيْرُ)

فيه المعالي والندی والخيرُ

مُرتجِزاً يصيحُ في شجاعه

بايعتُ آلَ المصفي بالطاعة

كَرَّ عليهم بَطلاً يُزْمِجُ

(أنا بُرَيْرُ وأبي خُصيرُ)

واجههُ يزيدُ بنُ معقلٍ

فَنالَ منه ضربةً بمقتلٍ

ثمّ مضى (بريرُ) في التحديّ

مُواجهاً الى (رضي العبدي)

فاعتركا سُويعةً ثمّ هوى

(رضي) الى الارضِ صريعاً واكتوى

قَامَ (بَرِيرٌ) مُتَعَباً جَرِيحاً

وَجَرَّ سَيْفَهُ لِيَسْتَرِيحَا

عَاجِلَهُ بِضَرْبَةٍ (بِالْهِنْدِيِّ)

(كَعَبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيِّ)

حَيْثُ هَوَى يُرْتَلُّ الْقُرْآنَا

وَيَلْعَنُ الطَّاغُوتَ وَالشَّيْطَانَ<sup>(١)</sup>

ثُمَّ بَدَأَ (حَنْظَلَةَ الشُّبَامِيِّ)

يُؤَكِّدُ النَّصْرَةَ لِلْإِمَامِ<sup>(٢)</sup>

(١) برير بن خضير: من أنصار أهل البيت عليهم السلام كان يقول بضلالة معاوية، وان امام الهدى هو علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكرته مصادر التاريخ والرجال بأنه سيد القراء، وأحد وجوه الكوفة، وقرائها، كان شيخاً تابعياً، ناسكاً، وله في الهمدانيين شرف ومنزلة رفيعة.

(٢) حنظلة الشبامي: هو حنظلة بن سعد الشبامي، وقف قبل أن يبارز جيش عمر ابن سعد، خطب فيهم محذراً إياهم من سوء عاقبة قتال الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلا أنهم واجهوه بالعناد والاصرار، فحمل عليهم، وقتل حتى قُتِلَ اللهُ .

## شجاعة عابس

وقد تحدى (ابن شبيب الشاكري)

جيش ابن سعد بفؤادٍ ثائرٍ

فخاطبَ الحسينَ في خشوعٍ

وجفنةً يخفقُ بالدموعِ

ليس على الأرضِ أعزُّ منكَا

بمهجتي سوفَ أذبُ عنكَا

عليك يا ابن المصطفى السلامُ

اليومَ فيكَ دينُنَا يُقامُ

واقترَحَ الجحفلَ حرّاً صابِراً

للهِ ما اكرمهُ مُناصرَا

شدَّ عليه القومُ بالحجارةِ

لما رأوا في سيفه شرارةَ

وَحِينَ شَاهَدَ الْجَفَاءَ الْغَدْرَةَ  
 أَلْقَى إِلَيْهِمْ دَرْعَهُ وَمِغْفَرَةَ  
 يَطْرُدُ مِنْهُمْ الْمِائَاتِ حَاسِرًا  
 فَقِيلَ جِنَّ (عَابِسُ) مُغَامِرًا  
 أَجَابَهُمْ أَجَنَّنِي الْحَسِينُ  
 فَحَبُّهُ أَمَانَةٌ وَدَيْنُ  
 حَتَّى قَضَى مُضْرَجًا شَهِيدًا  
 مُبْتَسِمًا يُعَانِقُ الْخُلُودًا<sup>(١)</sup>

(١) عابِس بن شبيب الشاكري: من رجال الشيعة، عُرِف بالشجاعة، والقوة والجرأة، والخطابة، ارسله مسلم الى الحسين ليخبره ببيعة اهل الكوفة فلم يتمكن من ذلك، برز الى جيش ابن سعد يتحداهم بالقتال، فأحجموا عنه لما يعرفون عنه من شجاعة وبسالة نادرة، فأمرهم ابن سعد بأن يرموه بالحجارة، لكنه هجم عليهم حاسر الرأس ملقياً درعه، ومغفره، فأحاطوا به من كل جانب، حتى قتل فتنازعوا فيه، فحسم عمر بن سعد الامر بقوله: هذا لم يقتله واحد.

## جون يُدافع عن الحسين عليه السلام

وكانَ (جونُ) يرقبُ المشاهدا

جرّدَ سيفه لكي يُجاهدا

خاطبهُ الحسينُ قد صَحِبْتَنَا

لا كَي تموتَ اليومَ في مِحْنَتِنَا

وإنّما صَحِبْتَنَا للعافيةِ

فسِرْ الى تلكَ الوهادِ الخافيةِ

فأنتَ في جِلٍّ منَ القتالِ

فخاطبَ الحسينَ في سؤالِ

أفي الرخاءِ ألحَسُ القِصاعا

وفي الشدادِ أهربُ امتناعا؟!

واللهِ لا حتّى يطيحَ مخذمي

وقد تخالطتُ دماكم بدمي

ثُمَّ مَضَى يَطَارِدُ الْكُفَّارَ

وَيَنْشُدُ الْإِلْحَانَ وَالْأَشْعَارَا

[كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ

بِالسِّيفِ ذَبَّأً عَنِ بَنِي مُحَمَّدِ

أَذْبُ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

أَرْجُو بِهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْمَوْرِدِ]

وَصَارَ لِلسَّيُوفِ وَالرَّمَاكِ

نَهْبًا وَلِلسَّهَامِ وَالصَّفَّاحِ<sup>(١)</sup>

وَجَاءَ دَوْرُ (ابْنِ نَبِيهِ الْكَاهِلِي)

وَكَانَ شَيْخًا ذَا قَوَامٍ نَاحِلِ

(١) جون : شيخ كبير السن هو مولى لأبي ذر الغفاري، أذن له الحسين عليه السلام بالانصراف فقال له: لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم اهل البيت، فأذن له الحسين عليه السلام بالقتال حتى قتل رحمه الله . فدعا له الامام الحسين (اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع محمد صلى الله عليه وسلم).

قَدْ كَانَ صَاحِبَ النَّبِيِّ الْهَادِي

هَيْئَتُهُ أَبْكَتُ أَبَا السَّجَادِ (١)

وَبَعْدَهُ (عَمْرُو) فَتَى (جِنَادَةَ)

يُنْسَبُ لِلْأَنْصَارِ فِي السِّيَادَةِ

لَمْ يَبْلُغِ الْحِلْمَ وَلَمْ يِقَاتِلِ

مِنْ قَبْلِ هَذَا الْيَوْمِ فِي الْأَوَائِلِ

فَرَدَّهُ الْحَسَيْنُ حُبًّا فِيهِ

كَيْ لَا يَذُوقَ الْقَتْلَ مَعَ أَبِيهِ

لَكِنَّهُ مَضَى يَشِدُّ الْعَزْمَا

مُؤَرْتَجِزًا بِطَوْلَةٍ وَحَزْمَا

وَحِينَ صَارَ رَأْسُهُ لَأُمَّهِ

تَمَسَّحَتْ بِجِرْحِهِ وَدَمِهِ

(١) أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي: شيخ كبير كان صحابياً رأى رسول الله ﷺ، وشهد معه بدرًا، وحنين، وكانت له منزلة في أهل الكوفة بحكم صحابته للرسول ﷺ، برز للقتال وهو يرفع حاجبيه بعصاة، فبكى الامام الحسين عليه السلام، حينما رآه بهذه الهيئة وقال له: شكرًا لله لك يا شيخ، ثم قاتل حتى قتل.

وارتجزت وأخذت عموداً

تقاتل الجموع والحشود

إني عجوزٌ في النساء ضعيفة

خاويةٌ باليةٌ نحيفة

أضربكم بضربةٍ عنيفة

دون بني فاطمة الشريفة

فردّها الحسين للخيام

وقال: قد دافعت عن الزمام<sup>(١)</sup>

(١) هو عمرو بن جنادة بن الحارث الأنصاري، قُتل أبوه في المعركة، فدفعته أمّه كي يقاتل دون الحسين عليه السلام، لكن الحسين عليه السلام اشفق عليه وقال: هذا شاب قُتل أبوه، ولعلّ أمّه تكره خروجه، فقال: إن أمّي هي التي أمرتني، ثم برز وهو يرتجز ويقول:

أميري حسينٌ ونعمَ الأمير سرور فؤادٍ البشير النذير

عليٌّ وفاطمةٌ والداه فهل تعلمون له من نظير

ثم قاتل حتى قُتل، فرموا رأسه الى معسكر الحسين عليه السلام، فأخذته أمّه، ومسحت عنه الدم والتراب، وأخذت عموداً وهجمت به على الأعداء، فردّها الحسين عليه السلام الى الخيام ...



وعندها قد غَضِبَ (ابنُ الجعفي)

فشدَّ في الرجالِ دونَ خوفِ

مُـرتجِزاً بصوتهِ دويِّا

(اليومَ القى جدَّك النبيا

ثمَّ أباك ذا الندى عليا

ذاك الذي نـعرفُهُ الوصيّا)

حتَّى توارى صوتهُ في المعركة

وحولةِ سيوفهمِ مشتبكة<sup>(١)</sup>

وبعدَهُ راحَ (سوارُ الفهمي)

مـقاتلاً بقوةٍ وعزمِ

فكثرتْ في جسمه الجراحُ

ومزقتْ أعضاءهُ الرماحُ

فأسروهُ غيلةً وغدرا

فسبَّ فيهمِ (عُمرأ وشيمرا)

(١) ابن الجعفي: هو الحجاج بن مسروق الجعفي، أحد المقاتلين الشجعان.

وَقَدْ تَشَفَّعَ رَجَالُ قَوْمِهِ  
 أَنْ يُطْلَقُوا سِرَاحَهُ مِنْ يَوْمِهِ  
 فَعَاشَ بَعْدَهَا شَهْرًا سِتَّةً  
 وَمَاتَ فَخْرًا يَا لَهَا مِنْ مَوْتِهِ<sup>(١)</sup>

---

(١) سوار الفهمي: هو سوار بن أبي حمير من ولد فهم بن جابر الفهمي الهمداني، قاتل قتالاً شديداً حتى أئخن بالجراح، وأخذ اسيراً الى عمر بن سعد، فأراد قتله، لكن قومه تشفعوا له، وأخذوه عندهم، فمات متأثراً بجراحه بعد ستة اشهر من واقعة الطف.

## إِسْتِغَاثَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَبَعْدَ أَنْ تَوَالَّتِ الْأَصْحَابُ

إِلَى الرَّدَى وَالْكُلُّ لَا يَهَابُ

مُضْرَجِينَ بِدَمِ الشَّهَادَةِ

فَالْقَتْلُ كَانَ لِلرِّجَالِ عَادَةً

صَاحَ الْحُسَيْنُ يَا لِيُوْثَ الثَّارِ

يَا خَيْرَةَ الْأَصْحَابِ وَالْأَنْصَارِ

مَا لِي أَنْادِيكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا

أَنَا الَّذِي مِنْ بَعْدِكُمْ غَرِيبُ

لَمْ يَبْقَ لِي غَيْرُ حِمَاةِ أَهْلِي

وَإِخْوَتِي وَنِسْوَتِي وَطِفْلِي<sup>(١)</sup>

(١) قضى اصحاب الحسين مضرجين كالأضاحي بعد ان ادوا دورهم البطولي،

فسمعت نداءه الإخوانُ

آل أبي طالب الشجعانُ

---

→ واستشهدوا بين يدي أبي عبد الله عليه السلام، فنظر الحسين عليه السلام الى معسكره فلم يجد الا  
اهل بيته، وشباب بني هاشم، ونساءهم، واطفالهم وهم يتهامون وسط المعركة،  
فاستغاث الحسين عليه السلام بأعلى صوته: هل من ناصر ينصرنا، هل من مغيث يخاف  
الله فينا.

ثم خاطب اصحابه: يا حبيب، يا مسلم، يا برير، مالي اناذيكم فلا تسمعون،  
وأدعوكم فلا تجيبون.

## شهادة عليّ الأكبر

أولُهُمْ نَجْلُ الحَسِينِ الأَكْبَرِ

عَلِيٌّ الفَتَى المُّهَابُ الأَنْوَرُ

أَشْبَهُ آلِ بَيْتِهِ بِالمُصْطَفَى

وَوَارِثُ المَكْرَمِينَ الشُّرَفَا

سَبْعٌ وَعِشْرُونَ لَهُ أَعْوَامٌ

وَوَجْهُهُ بِدَرٍّ بَدَا تَمَامٌ

يَسْتَأْذِنُ الحَسِينُ لِلْقِتَالِ

يَذُبُّ عَنِ دِينِ الهُدَى وَالْآلِ

فَضَمَّهُ الحَسِينُ شَوْقاً وَبَكَى

وَهَزَّ دَمْعُ مُقْلَتَيْهِ الفَلَكََا

وَقَالَ يَا رَبِّاهِ ذَا غَلَامِي

ضُحِيَّةٌ لِنَصْرَةِ الإِسْلَامِ

كُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ

نَرَاهُ خَلْفَ وَجْهِهِ الْبَهِيِّ

تَقْدَمُ الْإِكْبَرُ لِلْمِيدَانِ

مُرْتَجِزاً لِلضَّرْبِ وَالطَّعَانِ

[أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ

تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا (ابْنُ الدَّعِيِّ)

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عُلُوِيٍّ]

مُذَكِّراً إِيَّاهُمْ ضَرَبَ الْوَصِيِّ

وَعَادَ بَعْدَ جَوْلَةٍ عَطْشَانَا

مِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَمَا قَدْ عَانِي

يَقُولُ: هَلْ مِنْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ

أَقْوَىٰ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى الْإِعْدَاءِ

أجابهُ الحسينُ ردَّ واضْبِرِ

فسوف تُروى بكوؤسِ الكوثرِ

وعادَ للميدانِ مُستَميتًا

فالشبْلُ لا يخشى بأن يموتا

وواصلَ القتالَ مثلَ جدِّه

مُـهـرولاً بسيفه لنِدِّه

فجاءهُ من خلفه (ابنُ العبدي)

وسدَّ الرمحَ له عن بُعْدِ

بـطـعنةٍ جبانةٍ قتَّالَه

أفجَعَ فيها المصطفى وآلَه

فأسرعَ الحصانُ فيه للعدا

فقطعوهُ بالسيفِ بددا

فصاحَ يا أباي سلامٌ مِنِّي

عليك، هذي جنانُ عدنِ

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ سَقَانِي

بشربةٍ نِلْتُ بِهَا الْأَمَانِي

فَجَاءَهُ الْحَسِينُ يَبْكِي حُزْنَا

يَقُولُ: قَدْ فُزْتُ بِهَا وَفُزْنَا

لَهْفِي عَلَى النِّسَاءِ حِينَ سَمِعْتِ

قَلُوبُهَا مِنْ حُزْنِهَا تَقَطَّعَتْ

فَصِيحْنَ وَاجِدَاهُ وَاحِمَدَا

هَذَا عَلِيٌّ نَهَبُ أَسْيَافِ الْعِدَا

فَاحْتَسَبَ الْحَسِينُ فِي بَكَاءِ

أَوَّلِ مَقْتُولٍ مِنَ الْأَبْنَاءِ<sup>(١)</sup>

(١) علي الأكبر: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وُلد في الحادي عشر من شهر شعبان عام ٣٣ هـ. كان آية في الهيبة والجمال، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ. يُكنى بأبي الحسن، وقيل أنه كان متزوجاً من أم ولد. وأمه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي. وهو أول من قُتِلَ من بني هاشم، وله من العمر سبعة وعشرون سنة.



## بطولة عبد الله بن مسلم

وكانَ عبدُ اللهِ وابنُ مسلمٍ

يحرسُ ثقلَ الوحيِ عندَ الخيمِ

وحينَ ضاقَ صبرُهُ تهادى

الى الحسينِ يطلبُ الجهادا

سارَ الى الميدانِ في رجولة

مُذكراً بمسلمِ البطولة

مُرتجلاً، مُجرّداً لسيفه

يقولُ غيرَ راهبٍ مِن حتفه

[اليومَ ألقى مُسلماً وهو أبى

وعصبةٌ بادوا على دينِ النبي

ليسوا بقومٍ عُرفوا بالكذبِ

لكنَ خيارٌ وكرامُ النسبِ]

فقاتل الرجال مثل حيدر  
وكال فيهم ضرباتٍ مُنكره  
حتى انتحى له (يزيدُ الجهني)  
بسهمه ورمحه المسنن  
فصاح يا لله من عصابه  
تقتل أهل البيت والقراية  
فلتصلهم يا رب يوم الآخرة  
بنارها فهم جموعٌ خاسرة<sup>(١)</sup>

(١) عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام. قاتل يوم عاشوراء قتالاً بطولياً، حيث هجم على الأعداء في ثلاث حملات، قتل منهم جماعة قبل أن يرميه (يزيد بن الرقاد الجهني) بسهم في جبهته فاستشهد

## قتال آل أبي طالب

وبعدَ قتلِهِ مشى الرجالُ

آلُ أبي طالبِ الأبطالُ

إلى الوغى مُستسهلين الصَّعبا

ومُشعلينَ بالسيوفِ الحَرْبا

صاحَ الحسينُ يا بني عُمومتي

فلارأيتمُ بعدها مِن ذلَّةِ

صبراً على الموتِ فلا ترتعدوا

فيكم (عليُّ) ولكم (محمدُ)

فوقعوا على السيوفِ نهباً

من بعدِ أنْ شدُّوا عليهم ضَرْبا

فمنهم ابنُ جعفرِ الطيارِ

محمدٌ وعونُ حامي الجارِ

مُرتجزاً في ساحة القتالِ

مشقراً يدعو على الرجالِ

[أشكو الى الله من العدوانِ

مقال قوم في الردى عميانِ

قد بددوا معالم القرآنِ

ومحكّم التنزيل والتبيانِ

وأظهروا الكفر مع الطغيانِ

واتبعوا نهج أبي سفيانِ]

وبعدَهُ أخوه (عونُ) الثائرُ

مُرتجزاً بشعره يُفاخرُ

[إن تُنكرونني فأنا ابنُ جَعْفَرِ

شهيْدُ صدقٍ في الجنانِ أزهرِ

يطيرُ فيها بجناحٍ أخضرِ

كفى بهذا شرفاً في المحشرِ]

و(ابنُ عَقِيلٍ) قاتَلَ الرجالا

مُرتجِزاً يَكْتَسِحُ الأَبْطالا

[أبِي عَقِيلٌ فَاعْرِفُوا مَكَانِي

مِنْ هَاشِمٍ وَهَاشِمٌ أَخَوَانِي

هَذَا حَسِينٌ شَامِخُ البَنِيَانِ

وَسَيِّدُ الشَّيْبِ مَعَ الشَّبَّانِ]

ثُمَّ أَخُوهُ (جَعْفَرُ) المَظْفَرُ

ذَاكَ الشَّجَاعُ الهَاشِمِيُّ الأَطْهَرُ

[أَنَا الغَلامُ الأَبْطَحِيُّ الطَّالِبِيُّ

مِنْ مَعْشَرٍ فِي هَاشِمٍ مِنْ غَالِبِ

وَنَحْنُ حَقّاً سَادَةُ الذَّوَابِ

هَذَا حَسِينٌ أَطْيَبُ الأَطْيَابِ]

وَبَعْدَهُ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ)

مُقْتَحِماً لِلْخَصْمِ لَيْسَ يَخْتَمِي

وقد أُصِيبَ (الحسنُ المثنى)

وقُطِعَتْ مِنْهُ الذراعُ اليُمْنى

واستشهدَ ابنُ حيدرِ الكرارِ

وهو (أبو بكرٍ) فتى نزارِ

قتله (زحرُ بنُ بدرِ النخعي)

فصاحَ وأخاهُ عندَ المصرعِ

وبعدَهُ شدَّ بنو عقيـلِ

في موقفٍ ملتهبٍ مهولِ

وكانَ (عبدُ الله) في المقدمَةِ

يسطرُ العِجابَ عندَ الملحمةِ

حتى هوى بطعنةِ الأثيمِ

(عثمانُ بنُ خالدِ التميمي)<sup>(١)</sup>

(١) بعد استشهاد عبد الله بن مسلم، خرج فتيان آل أبي طالب في حملة واحدة قاتلوا

---

→ فيها قتالاً شديداً، يحكي ملاحم بطولات أمير المؤمنين علي عليه السلام، فاستشهد منهم: عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، وأخوه محمد، وعبد الرحمن بن عقيل، وأخوه جعفر، ومحمد بن مسلم بن عقيل، ومحمد (أبو بكر) بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عقيل، وقُطعت اليد اليمنى للحسن المثنى ابن الإمام الحسن ولم يستشهد.

## شهادة القاسم

وضاق صدرُ (القاسمِ بنِ الحسنِ)

نَجَلِ الامامِ الصابِرِ الْمُمتَحِنِ

جاءَ يَمْشِي مَعَهُ أُخُوهُ

الى الحسَيْنِ كَيْ يودِّعُوهُ

فانْتَحَبَ الحسَيْنِ إِذْ رآهُمَا

نحوَ الجهادِ جُرِّدا سِيفاهُما

فازْتَجَزَ القاسمُ ثَمَّ كَرًا

يقولُ: والمهجةُ منه حَرَى

[إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا نَجَلُ الحسَنِ

سبَطُ النَبِيِّ المصطفى والمؤتمنُ

هذا حَسِينٌ كالأسيرِ المَرْتَهَنُ

بينَ أناسٍ لاصقُوا صوبَ المَزَنِ]



وَشَتَّتَ الْجَمُوعَ وَهِيَ تَتْرَى

فَانْقَطَعَتْ لَهُ النَّعَالُ الْيُسْرَى

أَهْوَى يَشُدُّ نَعْلَهُ مَا هَابَا

لَا كَثْرَةَ الطَّعْنِ وَلَا الضَّرَابَا

فَنَاشَهُ بِضَرْبَةٍ عَنِ عَمْدِ

(عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ نَفِيلِ الْأَزْدِيِّ)

فَصَاحَ يَا عَمَاهُ ثُمَّ أَهْوَى

فَجَاءَهُ الْحَسِينُ لَيْسَ يَقْوَى

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ

فَلَا يُجِيبُ عِنْدَمَا تَرْجُوهُ

وَاحْتَمَلَ الْحَسِينُ جِسْمَ الشَّيْلِ

وَرَجَلُهُ تَخَطُّ فَوْقَ الرَّمْلِ

فَاسْتَقْبَلَتْهُ زَيْنَبُ الْعَقِيلَةَ

تَصِيحُ يَا ضِيَاعِمَ الْقَبِيلَةَ

هذا الحسينُ مُفردٌ في كربلاء

أحاطه جيشُ العِدا مُتَّصِلًا<sup>(١)</sup>

---

(١) القاسم ابن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب، اشترك في المعركة وهو غلام لم يبلغ الحلم ومعه أخوه عبد الله الاكبر ويكنى بأبي بكر.

## بطولة العباس

فسمع العباس صوت زينب

وهو يرى في غربة سبط النبي

قال لإخوان له: تقدّموا

فقاتلوا في عزة لم يُحجموا

هم جعفرُ الفدُّ وعبدُ الله

وثمَّ عثمانُ فتى الدواهي

إذ واجهوا الموتَ رجالاً بررة

مُشبهين بأبيهم حيدرَ

فلم يكُ العباسُ بعدُ يصبرُ

فجاءَ للحسينِ وهو يزأُرُ

يسمعُ صوتَ الصبيةِ العطاشي

حاشاهُ أن يغضَّ طرفاً حاشا

يقول: يا أخاه ضاق صدري

أريدُ أنْ آخُذَ مِنْهُمْ ثَأْرِي

فدمعتُ عَيْنَ الحَسِينِ واكتوى

وقال: أنتَ أنتَ صاحبُ اللُّوا

إِنْ شِئْتَ فَاطْلُبِ للنِّسَاءِ مَاءِ

وصبِيةٍ باتُوا لنا ظِماءِ

فحملَ القربةَ نحوَ المِشرعةِ

وقدْ أُحِيطَتْ بِالرِّمَاحِ المِشرعةِ

لم يَرْهَبِ العباسُ ذاكَ الجَمْعَا

إِلَّا وَقَدْ أَثَارَ فِيهِ النِّقْعَا

مُرْتَجِزاً يَهْدُرُ وَهُوَ يَضْرِبُ

يقول: هلْ مِنْ فَارِسٍ يا عَرَبُ

[لا أَرهَبُ المَوْتَ إِذَا المَوْتُ زَقَا

حتى أُوَارِي فِي المِصَالِيَتِ لِقَى (\*)

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا  
 وَلَا أَهَابُ الْمَوْتَ يَوْمَ الْمُلتَقَى [   
 وَرَاحَ فِي قِتَالِهِ يَجَالِدُ  
 وَعَنْ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى يَجَاهِدُ  
 حَتَّى إِذَا مَا اقْتَحَمَ الْفُرَاتَا  
 وَأَسَكَتَ الضَّجِيجَ وَالْأَصْوَاتَا  
 مَدَّ يَدًا لِلْمَاءِ كَيْ يَغْتَرِفَا  
 فَفِي فُؤَادِهِ لَهَيْبٌ مَا انْطَفَى  
 تَذَكَّرَ الْحُسَيْنَ وَالنِّسَاءَا  
 وَكَيْفَ ظَلُّوا بَعْدَهُ ظِمَاءَا  
 فَقَالَ وَالْدمْعَةُ فِي الْعَيُونِ:  
 [يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُونِي  
 وَبَعْدَهُ لَا كُنْتِ أَنْ تَكُونِي  
 هَذَا الْحُسَيْنُ وَارِدُ الْمَنُونِ

وتشربين باردَ المَعِينِ

تالله ما هذا فعَالٌ دِينِي [

فترك الماءَ وظلَّ عاطِشًا

وملأ القِرْبَةَ ماءً ومَشَى

فـاخْتَبُوا لَهُ وِراءَ نَخْلَةٍ

يـحـاـوـلـونَ مـنـعَهُ أَوْ قـتـلَهُ

وَنَصَبُوا بـغـيـلَةً كـمـيـنًا

حَتَّى بَرَوْا مَن زَنَدِهِ الـيـمـيـنِ

فـقـالَ: [إِنَّ قـطـعـتُمْ يـمـيـنِي

إِنِّي أَحـامِي أَبـدًا عَن دِينِي

وَعَنَ إِمَامٍ صَادِقِ اليَقِينِ

نَجْلِ النَبِيِّ الطَاهِرِ الأَمِينِ [

وَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهُمْ ضُلالًا

فـقـطـعـوا ذراعَهُ الشُّمَالَا

وَجَاءَتِ السَّهَامُ مِثْلَ الْمَطْرِ

فَصَدَّهَا بِصَدْرِهِ وَالْمَنْحَرِ

وَقَدْ أَصَابَتِ السَّقَاءَ الْأَسْهُمُ

أُرِيْقَ مَاؤُهَا وَطَاخَ الْعَلَمُ

مُذْ ضُرِبَ الْعَبَّاسُ بِالْعَمُودِ

وَجَسْمُهُ مُزَّقٌ بِالْحَدِيدِ

فَصَاحَ يَا حَسِينُ يَا غَرِيبُ

أَخِيَّ يَا مَظْلُومُ يَا حَبِيبُ

عَلَيْكَ مِنْ جِرَاحِي السَّلَامُ

قَدْ قَالَهَا وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

جَاءَ الْحَسِينُ هَاتِفًا بِصِيحَةٍ

انكسرَ الظَّهْرُ وَقَلَّتْ جِبِلَّتِي

وَشَمَّتَتْ بِغُرْبَتِي الْأَعْدَاءُ

مُذْ طَاخَ مِنْكَ السَّيْفُ وَاللَّوَاءُ

وعَادَ نَحْوَ خِيْمَةِ الْاِطْهَارِ  
 يُكْفِكُفُ الدَّمْعَ بِانْكَسَارِ  
 فَسَمِعَتْ سُكَيْنَةَ وَزَيْنَبُ  
 فَكَثَرَ الْمُعْوَلُ وَالْمُنْتَجِبُ  
 وَصَرَخَتْ زَيْنَبُ وَاضْيَعْتَنَا  
 بَعْدَكَ يَا عَمَادَنَا وَبَيْتَنَا  
 وَذَكَرَتْ فَاطِمَةَ وَالنَّبِيَا  
 وَجَعَفَرَ الطَّيَّارَ وَالْوَصِيَا  
 هَذَا الْحَسِينَ مُفْرَدًا فِي الطَّفِ  
 وَحَوْلَهُ النِّسَاءُ غَدَّتْ فِي خَوْفِ  
 وَنَجَلُهُ السَّجَادُ فِي خِيْمَتِهِ  
 يِعَالِجُ الْمَحْنَةَ فِي عِلَّتِهِ  
 وَعِنْدَهَا صَاحَ الْحَسِينَ مُعَلِنَا  
 هَلْ مِنْ مُغِيثٍ صَادِقٍ يُغِيثُنَا



هَلْ مَنْ يَخَافُ النَّارَ أَوْ يَوُوبُ

فَسَكَتَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُجِيبُوا

وَعِنْدَهَا اسْتَعَدَّ لِلْمَمَاتِ

وَكَانَ آيساً مِنَ الْحَيَاةِ<sup>(١)</sup>

---

(١) العباس بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت حزام الكلابية وتُكنى بأُمّ البنين، وكنيته أبو الفضل. لُقّب بقمر بني هاشم.

عُرِفَ عَنْهُ الشَّجَاعَةُ، وَشِدَّةُ الْبَأْسِ، وَقُوَّةُ الْجِسْمِ. كَانَ مَخْلِصاً غَايَةَ الْإِخْلَاصِ لِأَخِيهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَمَلَ لَوَاءَهُ يَوْمَ الطُّفِّ، وَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا. هَدَمَ مَقْتَلَهُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عليه السلام فِي نَعِيهِ: (الآن انكسر ظهري، وقلت حيلتي). وهو آخر من استشهد من أصحاب الحسين وأهل بيته.

وداع الحسين عليه السلام الأخير

فودَّعَ النِّسَاءَ وَالْعِيَالَا

وَقَبَّلَ الصِّغَارَ وَالْأَطْفَالَ

مُوصِيًا بِالصَّبْرِ وَالسَّكُونِ

إِنْ صَارَ نَهْبًا لَطَبِي الْمَنُونِ

فَصَرَخْتُ سَكِينَةً يَا أَبَتِي

مَنْ لِي إِذَا النَّارُ أَحَاطَتْ حَيْمَتِي

فَرُدُّنَا لِحَرَمِ النَّبِيِّ

وَقَبْرِهِ الْمَنُورِ الْقُدْسِيِّ

أَجَابَهَا هَيْهَاتَ لَنْ أَلَمَّا

لَوْ تَرَكَ الْقَطَا غَفَا وَنَامَا

فَارْتَفَعَ الضَّجِيحُ وَالْبَكَاءُ

وَأَعْوَلَتْ بِحَزْنِهَا النِّسَاءُ

وصاح يا زينبُ يا أختي

تصبري قد قربت مني

ثم دعاء يريده ثوباً خلاقاً

غير جدير لبسه ممزقاً

يضعه تحت الثياب كي لا

يسلبه الأوباش منه ليلاً

## الطفل الرضيع

ثُمَّ دَعَا بِطِفْلِهِ الرُّضِيعِ  
 مُوَدَّعاً إِيَّاهُ بِالدَّمِوعِ  
 مَا جَاوَزَ الْعَامَ وَهَدَّهَ الظَّمَا  
 مَا ذَنْبُهُ يَا قَوْمٍ مَاذَا أُجْرَمَا؟  
 مَخَاطِباً تِلْكَ الْجَمُوعَ الْجَاهِلَةَ  
 يَسْأَلُهَا بِاللهِ أَنْ تَبَاهِلَةَ  
 قَدَّمَ طِفْلَهُ لَكِنِّي يَسْقُوهُ  
 لَكِنِّي نَهَمُ بِذَنْبِهِ رَمَوْهُ  
 أَوْلَهُمْ (حَرْمَلَةٌ بِنْتُ كَاهِلٍ)  
 ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَرَ غَيْرَ الْبَاطِلِ  
 فَذَبَحَ الرُّضِيعَ دُونَ ذَنْبِ  
 فَذَا أَبُوهُ شَاكِيّاً يَارَبِّ

هَوَّنَ بِي وَاللَّهِ مَا قَدْ نَزَلَا

كُلُّ بَعِينِ اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا

ثُمَّ مَلَأَ كَفِّهِ بِالدَّمِ

وَقَدْ رَمَى بِالدَّمِ لِلسَّمَاءِ

عَادَ وَغَطَّى طِفْلَةَ المَصَابَا

مَخَاطِباً زَوْجَتَهُ (الرَّبَابَا)

اسْتَرْجِعِي وَادْرِعِي بِالصَّبْرِ

فَذَا شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الحَشْرِ

## دُعَاءُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَقْتَلِهِ

وَرَفَعَ الْيَدَيْنِ بِالْإِدْعَاءِ

إِلَى إِلَهِ الْكَوْنِ وَالسَّمَاءِ

يَا رَبُّ لَا يَكُنْ عَلَيْكَ أَهْوَانَا

هَذَا الَّذِي قَدْ حَلَّ غَدْرَةَ بِنَا

مِنْ نَاقَةٍ تُقْتَلُ فِي (ثَمُودِ)

وَمِنْ فَصِيلِهَا طَرِيَّ الْعُودِ

فَإِنْ تَكُنْ حَبِشْتَ عَنَّا الْفَصْرَا

فَهَبْ لَنَا ثَوَابَهُ فِي الْآخِرَى

وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا

وَأَرْعَبُوا وَأَخْرَقُوا وَقَتَلُوا<sup>(١)</sup>

(١) بقي الحسين عليه السلام وحيداً بعد استشهاد أصحابه وفتية أهل بيته فأراد أن يودع

---

→ طفله الرضيع واسمه عبد الله من زوجته الرّباب ، وعندما حمّله طالباً له الماء اختلف جيش عمر بن سعد في إعطائه الماء، فحسم نزاع القوم حرملة بن كاهل الأسدي بسهم ذبيح الرضيع وهو بين يدي والده، فرمى الحسين. (يُراجع مقتل الحسين للمقرّم).

## الحسين عليه السلام يهزم الجموع

وَأَضَلَّتْ الْحُسَيْنُ سَيْفَ الْحَقِّ

يَلْمَعُ فِي يَمَنَاهُ مِثْلَ الْبَرْقِ

وَقَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْقِتَالِ

فَارْتَعَبَتْ أَشْأَوْسُ الْإِبْطَالِ

مُرْتَجِزاً يَكُرُّ نَحْوَ الْمَيْمَنَةِ

مُقْتَحِماً رِمَاحَهَا الْمَسْنَنَةَ

يَصِيحُ يَا عَصَابَةَ الْأَشْرَارِ

(الموتُ أَوْلَى مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ

وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

وَاللَّهُ مَا هَذَا وَهَذَا جَارِ)

وَشَدَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَحْوَ الْمَيْسَرَةِ

فَأَخْجَمَتْ جُمُوعَهَا الْمُنْكَسِرَةَ



مُرَدِّدًا (أنا الحسينُ بنُ علي)  
 وأنـنـي (آليتُ ألا أنـثـني)  
 وهـا أنا (أحمي عـيالاتِ أبي  
 بعزيمةٍ (أمضي على دينِ النبي)  
 يضربُ في جموعهم كحيدرة  
 حتـى غـدت فرسانهم منتشرة  
 تخافُ تدنو نحوه وتقربُ  
 فهو الشجاعُ البطلُ المُجربُ  
 فصاحَ (عمرُ بنُ سعدٍ) فيهمو  
 أتـعرفونَ قدره ويـلـكمو  
 فإنه ابنُ الأنزعِ البطينِ  
 وقاتلِ الأبطالِ في (صِفِّينِ)<sup>(١)</sup>  
 أعرفه هذا ابنُ قتالِ العربِ  
 لا يعرفُ الموتَ ولا يرجو الهربِ

(١) الأنزع البطين: المقصود به الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث كان حاسر الرأس، ضخم الجسم، قوي البنية، مقتول العضلات.

شُدُّوا عَلَيْهِ وافْضَلُوا رِحَالَهُ

عَنهُ وَرَوَعُوا بِهَا عِيَالَهُ

فَأْمَطَرَتْ سَهَامُهُمْ آفَا

لَكِن أَبِي الضَّمِيمِ لَنْ يَخَافَا

فَصَاحَ يَا جَمَعَ أَبِي سَفِيَانِ

وَيَا مَسُوخَ البَغِيِّ وَالبَطْغِيَانِ

إِنَّ لَمْ يَكُنْ خُلُقَ لَكُمْ وَدِينُ

فِرَاجِعُوا الاحْسَابَ مَنْ تَكُونُوا

هَلْ عَرَبٌ أَنْتُمْ وَهَلْ أَحْرَارُ

أَمْ أَنْكُمْ عَصَابَةٌ أَشْرَارُ؟

فَصَاحَ (شَمْرُ) مَا الَّذِي تَقُولُ:

إِنَّكَ بَعْدَ سَاعَةٍ مَقْتُولُ

قَالَ أَنَا الَّذِي لَكُمْ يِقَاتُلُ

لَا يَقْرِبُ النِّسَاءَ مِنْكُمْ جَاهِلُ

لَيْسَ عَلَيْهِنَّ بِهَا جُنَاحُ

فَلْتَقْصِدُونِي فَدَمِي مُبَاحُ

فردَّ شمرُ لك ما تُريدُ

فأنتَ كفوُّ سيِّدِ عميدُ

واشدَّ بالحسينِ حرُّ العطشِ

فكَّرَ في جموعهمْ لا يختشي

واقترحَ الفراتَ ثمَّ اغترفا

بكفِّه ماءً ليُطفي اللِّهفا

فقليلٌ: هلْ تُلذُّ شربَ الماءِ

وقد احاطَ القومُ بالنساءِ

فانتفضَ السبُّ وعافَ الماءُ

وقصدَ الخيامَ والنساءِ

وقد رماه (ابنُ نميرِ الأزدي)

بنبلةٍ في حلقه والزندِ

فتمتَّ الحسِينُ بالدعاءِ

وطرفه يُشيرُ للسماءِ

ربَّ انتقمِ من هؤلاءِ الظلمةِ

وأمةٍ بغتْ علينا مُجرمةِ

غَدَا فَوَدَّعَ الْعِيَالَ ثَانِيَا

مُوصِيَا نِسَاءَهُ مُوَأْسِيَا

يَقُولُ: صَبِرًا وَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَا

إِذَا الْقَضَاءُ فَيَكُمُ قَدْ نَزَلَا

فَرُبُّكُمْ يَنْجِيكُمْ بِالرَّحْمَةِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكشِفَ هَذِي الْغَمَّةَ

وَيُغْدِقُ النِّعْمَةَ بِالْعَطَاءِ

كَرَامَةً مِنْ خَالِقِ السَّمَاءِ

فَلَا تَقُولُوا مَا يَحِطُّ قَدْرَكُمْ

وَلَا تُبِيحُوا لِلطَّغَاةِ سِرَّكُمْ

فَأَنْتُمْ وَدَائِعُ النَّبِيِّ

وَأَنْتُمْ أَمَانَةُ الْوَصِيِّ

وَعِنْدَهَا قَالَ (ابْنُ سَعْدٍ) وَيَحْكُمُ

شَدُّوا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَفْجَأَكُمْ

مَا دَامَ مَشْغُولًا بِأَمْرِ الْحَرَمِ

وَقَلْبُهُ مَعْلُقٌ بِالْخِيَمِ

وَاللَّهِ إِنْ يَكُنْ لَكُمْ قَدْ فَرَعَا

لِعَادَ جَيْشَكُمْ دَمًا مُصْطَبَا

وَاخْتَلَطَتْ مَيْمَنَةٌ بِمَيْسِرَةٍ

فَهُوَ ابْنُ قَاتِلِ الرِّجَالِ حَيْدَرَةٍ

فَحَمَلُوا عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ

حَتَّى تَخَالَفَتْ عَلَى الْخِيَامِ

وَأُرْعِبَ النَّسْوَةَ وَالْأَطْفَالَ

وَصَرَخَتْ مِنْ خَوْفِهَا الْعِيَالُ

فَحَمَلَ الْحَسِينَ لَيْثًا غَضِبَا

وَسَيْفُهُ صَاعِقَةٌ تَلْهَبَا

يَضْرِبُ فِيهِمُ وَالْفُؤَادَ ظَامِ

وَعَنْ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى يُحَامِي

فَقَالَ لِلْقَوْمِ: أَلَا مِنْ مَاءِ

أُطْفِي لَهَيْبِ الْجَمْرَةِ الْحَمْرَاءِ

فَقَالَ شَمْرٌ لَا تَذُوقِ الْبَارِدَا

حَتَّى تَرَى النَّارَ إِلَيْهَا وَارِدَا

وقال بعضُ صُدَّ للفراتِ

كأنه يَـموجُ كالحياتِ

لا تشربنَّ منه أو تقضي ظمًا

أو تقبل الأمرَ وأن تَسْتسلما

فأغمضَ الحسينُ طرفاً ومشى

وقال يا ربِّ أمته عطشا

ثم رمى سَهْمًا (أبو الحُتوفِ)

نحو الحسينِ في ثرى الطفوفِ

فوقع السهمُ على جبهتهِ

وسالتِ الدماءُ على لحيتهِ

فهتَفَ الحسينُ ربِّ قد ترى

ما أنا فيه والذي ما قد جرى

ربِّ احصهم بين يديك عدا

ولا تذز في الأرضِ منهم أحدًا

ورفعَ الصوتَ لهم يُنادي

يا أُمَّةً خانتُ وصايا الهادي

فَبِئْسَمَا خَلَفْتُمْ مَحَمَّداً

فِي أَهْلِهِ وَمَا حَفِظْتُمْ وَوَلَدَا

لَا تَقْتُلُونَ بَعْدَ قَتْلِي رَجُلًا

فِيهِ تَخَافُونَ الْإِلَهَ وَالْمَلَآئِكَةَ

لَكِنْ يَهُونَ كُلُّ قَتْلٍ بَعْدِي

فَأَبِشِرُوا بِذَلِكَ وَبِئْسَ عُذْرٌ

فَإِنِّي أَطْمَعُ بِالشَّهَادَةِ

وَهِيَ لَدَيْنَا غَايَةُ السَّعَادَةِ

وَأَسْأَلُ الْبَارِيَّ بِأَنْ يَنْتَقِمَ

مِنْكُمْ لِمَا سَفَعْتُمُوهُ مِنْ دِيَارِ

قَالَ (الْحُصَيْنُ): وَبِمَاذَا يَنْتَقِمُ

مِنَّا لَكُمْ وَالسُّورُ مِنْكُمْ يَنْهَدِمُ؟

فَقَالَ: يُلْقِي بِأَسْكَكُمْ بَيْنَكُمْ

وَعِنْدَهَا وَيَلَاكُمْ وَيَلَاكُمْ

وَضَعُفَ الْحُسَيْنِ عَنْ قِتَالِهِمْ

فَأَفْرَعُوا عَلَيْهِ مِنْ نَبَالِهِمْ

ورشَقُوهُ ثُمَّ بِالْحِجَارَةِ  
فَهُمْ لِعَمْرِي أُمَّةٌ غَدَارَةٌ  
فَحَجْرٌ أَصَابَهُ فِي جَبْهَتِهِ  
أَسْأَلَ مِنْهُ دَمَهُ فِي وَجْنَتِهِ  
فَأَخَذَ الثَّوْبَ لِيَمْسَحَ الدَّمَ  
رَمَاهُ آخِرُ بَسْمِهِمْ سُمَّمَا



## السَّهَامُ تَصِيبُ قَلْبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَشَعَّبٍ أَصَابَهُ فِي الْقَلْبِ

فَاهْتَزَّ بِالْبَكَاءِ عَرْشُ الرَّبِّ

وَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ وَالْدمَاءِ

رَاعِفَةً وَتَنْزِفُ الْأَحْشَاءِ

هَاتِقَتْلُونَ رَجُلًا لَيْسَ عَلَى

وَجْهِ الْبَسِيطِ مِثْلُهُ بَيْنَ الْمَلَا

أَخْرَجَ ذَاكَ السَّهْمَ مِنْ قَفَاهُ

فَانْبَعَثَتْ فَوَارَةٌ بِدِمَائِهِ

فَمَلَأَ الْكَفَّيْنِ مِنْهُ وَرَمَى

نَحْوَ السَّمَاءِ دَاعِيًا مُتَمَتِّمًا

هُوْنَ يَا رَبَّاهُ مَا قَدْ فَعِلَا

بِعَيْنِكَ الْخَطْبُ وَمَا قَدْ نَزَلَا

ثُمَّ غَدَا مُخْضِبًا لِحَيْتَهُ

وَصَابِغًا مِنْ دَمِهِ شَيْبَتَهُ

يَقُولُ: هَكَذَا أَلَا قِي جَدِّي

مُخْضِبَ الشَّيْبِ تَرِيبَ الْخَدِّ

ثُمَّ هَوَى لِلأَرْضِ عَن جَوَادِهِ

فَالْتَفَّ هَذَا الْكُونُ فِي سَوَادِهِ

حَيْثُ أَحَاطَ بِالْحُسَيْنِ الْفَجْرَةَ

وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ شَاتَمَ لِحَيْدَرَةَ

وَالْحَقْدُ فِي قُلُوبِهِمْ يَشْتَعَلُ

بِجَاهِلِيَّةٍ نَمَاهَا الْخَبْلُ

مُنْتَقِمِينَ مِنْ سَلِيلِ أَحْمَدَا

تَجَمَّعُوا لِيُطْفِئُوا نُورَ الْهَدَى

## ( صريعاً يُجَبَّنُ شجعانها )

تَخَاذَلُوا لَجَبْنِهِمْ عَنْ قَتْلِهِ

مَا انْجَلَتْ الْحَرْبُ عَلَاً عَنِ مِثْلِهِ

وَهُوَ وَحِيدٌ بَيْنَهُمْ مَكْثُورٌ

لَكِنَّهُ ذُو هَيْبَةٍ وَقُورٌ<sup>(١)</sup>

تَرْتَهُبُ الْإِبْطَالُ أَنْ تَدْنُو لَهُ

وَالشَّمْسُ فِي سَمَائِهَا تَعْنُو لَهُ

إِذْ ذَاكَ قَدْ دَنَا لَهُ غَلَامٌ

فِي الْحُسَيْنِ بَدْرٌ مُشْرِقٌ تَمَامٌ

حَاوَلَ أَنْ يَحْمِيَ الْحُسَيْنَ فَغَدَا

مَهْوَى السُّيُوفِ فَمَضَى فِي الشُّهَدَا<sup>(٢)</sup>

(١) المكثور: هو الذي تكاثر عليه الاعداء ولم يكن معه ناصر أو معين.

(٢) ذلك الغلام هو محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام.

وبعدَهُ جَاءَ اليه ابْنُ الحَسَنِ

وذاك عبدُ اللهِ شَـبِـلُ مؤْتَمِنُ

يَقُولُ: وَيَحْكُمُ أَتَقْتَلُونَهُ

وهُوَ ابْنُ فَاطِمٍ وَتَعْرِفُونَهُ

فَقَطِعتْ يَمِينُهُ بِضَرْبَةٍ

فجاءَ سَهْمٌ قَدْ أَصَابَ قَلْبَهُ<sup>(١)</sup>

وَبَقِيَ الحَسِينُ فِي المِيدَانِ

تُحِيطُ فِيهِ زُمْرَةُ الذُّؤْبَانِ

يَنْوَأُ بِالطَّعْنِ وَبِالجِرَاحِ

وَقَلْبُهُ يَنْبِضُ بِالكِفَاحِ

فَبَدَرَ الشَّمْرُ إِلَى مَقْتَلِهِ

وَشَـاهِراً فِي وَجْهِهِ لِنِصْلِهِ

(١) ذلك الفتى هو عبد الله بن الحسن الزكي بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

## رأس الحسين عليه السلام

وَكَانَ مَا كَانَ مِنَ الْقَضَاءِ

وَتِلْكَ مَشِيئَةُ السَّمَاءِ (١)

فَأَعْوَلَ الْهَدَى لَهُ وَالْدَيْنُ

وَضُيِّعَ الْيَتِيمُ وَالْمَسْكِينُ

وَأَنْتَحَبَّ الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالزَّكَاةُ

---

(١) بعد أن أعيت الجراح الامام الحسين عليه السلام وأضعفه نرف الدم والجيش متردد جيناً من الإجهاز عليه بادر الشقي اللعين شمر بن ذي الجوشن، حيث ارتداه الشيطان، فشمهر سيفه واحترز رأسه المقدس.

لم أستطع أن أصف تلك اللحظة التي توقف فيها التاريخ، وتنكر فيها الزمن، حيث قوى الشر تجهز على الخير المتمثل بالامام الحسين عليه السلام، فكيف يمكن وصف تلك اللحظة وكيف يمكن تصويرها، فهي أشع جريمة يرتكها شيطان، وأكبر مأساة يعيشها مبدأ، في تلك اللحظة، كانت المقل مفتوحة لكنها لا ترى سوى الظلام، فقد انطفأ النور وهجرت الشمس السماء وذبح القرآن، فاملأ الأعلى بيكي والكائنات تنوح ذلك حزن الوجود.

وَزُلْزَلَ الصَّفَا بِهِ وَالْحَرَمُ

وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ثُمَّ زَمَزَمُ

وَارْتَجَفَتْ سِتَاتُ الْأَرْكَانِ

بِأَكْيَةِ مَنْ عَثَرَهُ الزَّمَانُ

يُونَاخَ أَحْمَدُ لَهُ فِي قَبْرِهِ

وَارْتَجَّ دِينُ الْمُصْطَفَى بِأَسْرِهِ

وَصَاحَ جِبْرِيلُ حَزِيناً فِي السَّمَاءِ

يَا أُمَّةً قَدْ سَفَكَتْ خَيْرَ الدَّمَا

عَلَيْكَ يَا مَفْضُوحَةً بِالْعَارِ

اللَّعْنَةُ الْكَبِيرَى مِنَ الْجَبَّارِ

## فرس الحسين عليه السلام

وبعد مقتل الحسين عليه السلام انهزما

جواده مُجرحاً مُحمماً

ويصرخُ الظليمةَ الظليمةَ

مِن أُمَّةٍ مَجْنُونَةٍ أَثِيمَةٍ<sup>(١)</sup>

قَدْ قَتَلْتَ سَبْطَ النَّبِيِّ الْهَادِي

وَبَايَعْتَ (أَكْلَةَ الْأَكْبَادِ)<sup>(٢)</sup>

(١) وبعد مقتل الامام الحسين عليه السلام أخذ فرسه، وهو من جياذ خيل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم، يدور حوله ويلطخ ناصيته بدمه وهو يحمم ويصهل صهيلاً عالياً ويرفس القتلة برجله غضباً وحزناً، حتى رُوي أنه قتل جماعة منهم.

وقد قال الإمام محمد الباقر عليه السلام حول حممة الفرس وصهيله، أنه كان يقول:

(الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها).

(٢) آكلة الأكباد: هي هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، حيث لاكت من حقدتها كبد

سيد الشهداء حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في معركة أحد، بعد أن بقرت بطنه.

وحينَ شاهَدتْ نساءُ الفرسا  
 مُقطَّعَ السرجِ وَيَمْضِي شَرِيسا  
 أَعْوَلْنَ بِالْبِكا وَبِالثَّبورِ  
 ورَحْنَنَ يَخْرُجْنَ مِنَ الخدورِ  
 فَتلكَ تَدْعُو ذَا حَسِينُ عارِ  
 نِدادِبَةً لِحَدَّها المَخْتارِ  
 وتلكَ أهْوَتْ نَحْوَهُ تُقْبَلُ  
 وبِالرجاءِ فَوْقَهُ تَظَلُّ



زينب اللهم تقبل منا هذا القربان

وزينب تحملهُ جُثمَانَا

يا رَبَّنَا تَقْبَلِ الْقُرْبَانَا

وَارْتَبِكِ الْفِضَاءُ بِالْغُبَارِ

وَالْتَفَّتِ الرَّمَالُ بِالأَشْجَارِ

وَانْكَشَفَ النَّهَارُ فِي ظِلَامِ

فَفَوْقَ رَمَحِ هَامَةَ الإِمَامِ<sup>(١)</sup>

(١) خيم الحزن والاسى على الدنيا لحظة استشهاد الامام الحسين عليه السلام وكانت تلك ذروة اكبر مأساة في التاريخ.

## حرق الخيام ومحنة السجّاد ﷺ

وَسُلِبَ الْحُسَيْنُ بَعْدَ الْقَتْلِ

وَهُوَ لِعَمْرِي مِنْ شَنِيعِ الْفَعْلِ

وَأُحْرِقَتْ خِيَامُهُ فِي كَرْبَلَا

وَصِيحَ فِيهَا إِسْتَعْدُوا لِلْبَلَا

وَبَاتَتِ النِّسَاءُ يَوْمَ الْعَاشِرِ

وَالْخَوْفُ يَكْوِي كُلَّ قَلْبٍ حَائِرِ

وَمَحَنَةُ السَّجَادِ فِي الْعِيَالِ

قَدْ عَظُمَتْ حَتَّى عَلَى الْجِبَالِ (١)

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

(١) وبلغت الوحشية بجيش يزيد ان سلبوا الحسين ﷺ بعد قتله، ورضوا صدره وظهره بسنابك الخيل، ورفعوا رأسه الشريف في رح طويل افتخاراً بقتل سيد شباب أهل الجنة، واستعداداً بالأسرى والسبايا من آل الرسول للرحيل بهم الى الكوفة ومنها الى الشام.



## الفهرس

- ٧ تصدير : حسين مني وأنا من حسين
- ١١ مقدّمة في أدب المقاتل
- ١٥ المولد المبارك
- ١٨ صفات وشمائل الحسين عليه السلام
- ٢٣ الحسين عليه السلام يرفض الثورة في زمن معاوية
- ٢٥ ضحايا العقيدة من أصحاب الإمام علي عليه السلام
- ٢٨ هلاك معاوية وخلافة يزيد.....
- ٣٢ الحسين عليه السلام يُقرّر مشروع الثورة
- ٣٦ رسول الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة
- ٣٧ رسائل أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام.....
- ٣٩ سفير الحسين عليه السلام
- ٤١ سفر مسلم بن عقيل.....
- ٤٤ وصول ابن زياد إلى الكوفة.....
- ٤٧ اشتعال الثورة قبل موعدها
- ٥٠ مسلم يُقاتل وحده.....

- ٥٤ البيان الأوّل لثورة الحسين عليه السلام
- ٥٨ الحسين عليه السلام يلتقي جيش الحرّ في الصحراء
- ٦٠ الحسين عليه السلام يصل إلى كربلاء.....
- ٦٣ موقف الأنصار عشية المعركة
- ٦٧ يوم عاشوراء
- ٦٩ دعاء الحسين عليه السلام
- ٧٠ خطبة الحسين عليه السلام قبل المعركة.....
- ٧٨ زهير بن القين : يخطب بين الصّفين
- ٨٠ بُرير بن خضير يُذكرُ الناس بالحسين عليه السلام
- ٨٢ الحسين عليه السلام إمتداد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٨٦ تعرية الحرّ.....
- ٨٩ الأنصار يستبشرون بالشهادة
- ٩٢ أوّل امرأة تُقتل مع الحسين عليه السلام
- ٩٥ أبو الشعثاء.....
- ٩٦ الحسين عليه السلام يُصليّ وسط المعركة.....
- ٩٨ شهادة حبيب من مظاهر الأسديّ
- ١٠١ شهادة زهير بن القين.....
- ١٠٦ شهادة بُريد بن خضير.....

- ١٠٨ ..... شجاعة عابس
- ١١٠ جون يُدافع عن الحسين عليه السلام
- ١١٦ استغاثة الحسين عليه السلام
- ١١٨ ..... شهادة عليّ الأكبر
- ١٢٢ بطولة عبدالله بن مسلم
- ١٢٤ قتال آل أبي طالب
- ١٢٩ ..... شهادة القاسم
- ١٣٢ بطولة العباس
- ١٣٩ وداع الحسين الأخير
- ١٤١ الطّفّل الرّضيع
- ١٤٣ ..... دعاء الحسين عليه السلام قبل مقتله
- ١٤٥ الحسين عليه السلام يهزم الجموع
- ١٥٤ السّهام تصيب قلب الحسين عليه السلام
- ١٥٦ ..... ( صريعاً يجبن شجعانها )
- ١٥٨ رأس الحسين عليه السلام
- ١٦٠ فرس الحسين عليه السلام
- ١٦٢ زينب اللهمّ تقبل منّا هذا القربان
- ١٦٣ ..... حرق الخيام ومحنة السجّاد عليه السلام